مجلة

بحوث العلاقات العامة

الشرق الأوسط

دورية علمية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للعلاقات العامة - العدد التاسع - أكتوبر/ ديسمبر ٢٠١٥

- **النوموفوبيا في عصر وسائل الإعلام الرقمية**

أ.د/ انشراح الشال (جامعة القاهرة) ... ص٩

- **معالجة الصحف المصرية لثورة ٣٠ يونيو - دراسة تحليلية لصحف: (الأهرام ،الوفد ،المصري اليوم)**

د/ خالد أحمد مسعد (جامعة سيناء) ... ص٣٣

- **استخدامات طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الجديد (توتير) والإشباعات المتحققة في زيادة الوعى البيئي دراسة ميدانية على طلاب بعض الكليات بجامعة الحدود الشمالية - المملكة العربية السعودية**

د/ عبد الله عبد الله محمد الوزان (جامعة الحدود الشمالية) ... ص٦٣

- **أنماط استخدام الشباب الجامعي للمواقع الإخبارية ودوره في تعزيز الاتجاه نحو قبول الآخر- بحث ميدانى**

د/ فرج خيري درويش (جامعة سيناء) ... ص١٠٣

- **العلاقة بين ملكية وسائل الإعلام وصنع القرار السياسي في مصر**

د/ السيد عبد الرحمن علي (جامعة سيناء) ... ص١٢٥

- **توظيف التقنيات الحديثة في مجال العلاقات العامة دراسة وصفية**

آرام إبراهيم أبو عباة (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) ... ص١٨٩

(ISSN 2314-8721)

الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)

جميع الحقوق محفوظة ٢٠١٥ @ EPRA

www.epra.org.eg

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط
(JPRR.ME)
دورية علمية محكمة
العدد التاسع – أكتوبر / ديسمبر ٢٠١٥

مؤسسها

ورئيس مجلس الإدارة

د/ حاتم محمد عاطف

رئيس EPRA

رئيس التحرير

أ.د/ علي السيد عجوة

أستاذ العلاقات العامة والعميد
الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة
رئيس اللجنة العلمية بـ EPRA

مديـر التحرير

أ.د / محمد معوض إبراهيم

أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس
والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة سيناء
رئيس اللجنة الاستشارية بـ EPRA

مساعدو التحرير

أ. د/ رزق سعد عبد المعطي

أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام والألسن
جامعة مصر الدولية

د/ السيد عبد الرحمن علي

مدرس العلاقات العامة بكلية تكنولوجيا الإعلام
جامعة سيناء

صبري محمد سليمان

مدقق اللغة العربية

المراسلات

الجمعية المصرية للعلاقات العامة

جمهورية مصر العربية
الجيزة - الدقي
بين السرايات - ٢ شارع أحمد الزيات

Mobile: +201141514157
Tel : +2237620818
Www.epra.org.eg
Jprr@epra.org.eg

هيئة التحكيم العلمية للبحوث

أ.د/ علي السيد عجوة
أستاذ العلاقات العامة المتفرغ والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

Prof. Dr. Thomas A. Bauer
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

أ.د/ منى سعيد الحديدي
أستاذ الإذاعة والتلفزيون المتفرغ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د/ ياس خضير البياتي
أستاذ الإعلام بجامعة بغداد ووكيل عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

أ.د/ انشراح الشال
أستاذ الإعلام المتفرغ بكلية الإعلام جامعة القاهرة (دكتوراه الدولة فى الآداب والعلوم الإنسانية من فرنسا)

أ.د/ حسن عماد مكاوي
أستاذ الإذاعة والتلفزيون - العميد السابق لكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د/ نسمة يونس
أستاذ الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام المتفرغ بجامعة عين شمس والعميد الأسبق لكلية الإعلام بجامعة سيناء

أ.د/ سامي السيد عبد العزيز
أستاذ العلاقات العامة والاتصالات التسويقية - العميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ عبد الرحمن بن حمود العناد
أستاذ العلاقات العامة والإعلام بقسم الإعلام كلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د/ محمود يوسف مصطفى عبده
أستاذ العلاقات العامة والوكيل السابق لكلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

أ.د/ سامي عبد الرؤوف محمد طايع
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د/ بسيوني إبراهيم حمادة
أستاذ الإعلام السياسى والرأى العام بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د/ شريف درويش مصطفى اللبان
أستاذ الصحافة – ووكيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

أ.د/ حسن علي محمد علي
أستاذ الإذاعة والتلفزيون ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة المنيا

أ.د/ عابدين الدردير الشريف
أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الزيتونة - ليبيا

أ.د/ محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

أ.د/ حمدي حسن أبو العينين
أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام والألسن نائب رئيس جامعة مصر الدولية

أ.د/ عثمان بن محمد العربي
أستاذ العلاقات العامة والرئيس السابق لقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د/ وليد فتح الله مصطفى بركات
أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام لشئون الطلاب - جامعة القاهرة

أ.د/ تحسين منصور رشيد منصور
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام بجامعة اليرموك - الأردن

أ.د/ محمد عبد الستار البخاري
بروفيسور متفرغ بقسم العلاقات العامة والدعاية، كلية الصحافة، جامعة ميرزة أولوغ بيك القومية الأوزبكية

أ.د/ علي قسايسية
أستاذ دراسات الجمهور والتشريعات الإعلامية بكلية علوم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر ٣

أ.د/ رضوان بو جمعة
أستاذ الإعلام بقسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

** الأسماء مرتبة وفقًا لتاريخ الحصول على درجة أستاذ جامعي.

حقوق الطبع © الجمعية المصرية للعلاقات العامة ٢٠١٥

جميع حقوق الطبع محفوظة.

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
للجمعية المصرية للعلاقات العامة

لا يجوز، دون الحصول على إذن خطي من الناشر، استخدام أي من المواد التي تتضمنها هذه المجلة، أو استنساخها أو نقلها، كليا أو جزئيا، في أي شكل وبأي وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، وتطبق جميع الشروط والأحكام والقوانين الدولية فيما يتعلق بانتهاك حقوق النشر والطبع للنسخة المطبوعة أو الإلكترونية.

الترقيم الدولى للنسخة المطبوعة
(ISSN 2314-8721)

الترقيم الدولى للنسخة الإلكترونية
(ISSN 2314-8723X)

ولتقديم طلب الحصول على هذا الإذن والمزيد من الاستفسارات، يرجى الاتصال برئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للعلاقات العامة على العنوان التالي:

EPRA Publications
Egyptian Public Relations Association, Giza, Egypt
Dokki, Ben Elsarayat -2 Ahmed Elzayat St.

بريد إلكتروني: jprr@epra.org.eg - chairman@epra.org.eg

موقع ويب: www.epra.org.eg

الهاتف : 818- 20-376-02 (+2) - 151- 14- 15- 0114 (+2) - 157- 14- 15- 0114 (+2)

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط

Journal of Public Relations Research Middle East

التعريف بالمجلة:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط دورية علمية تنشر أبحاثاً متخصصة في العلاقات العامة وعلوم الإعلام والاتصال، بعد أن تقوم بتحكيم هذه الأبحاث من قبل عدد من الأساتذة المتخصصين في نفس المجال، وهى تابعة للجمعية المصرية للعلاقات العامة أول جمعية علمية مصرية متخصصة فى العلاقات العامة.

- المجلة معتمدة ولها ترقيم دولى ومصنفة دولياً لنسختها المطبوعة والإلكترونية من أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالقاهرة، ومصنفة من لجنة الترقيات العلمية تخصص الإعلام بالمجلس الأعلى للجامعات فى مصر.
- المجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر خلال العام.
- تقبل المجلة نشر عروض الكتب والمؤتمرات وورش العمل والأحداث العلمية العربية والدولية.
- تقبل المجلة نشر إعلانات عن محركات بحث علمية أو دور نشر عربية أو أجنبية وفقاً لشروط خاصة يلتزم بها المعلن.
- يُقبل نشر البحوث الخاصة بالترقيات العلمية – وللباحثين المتقدمين لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراة.
- يُقبل نشر ملخصات الرسائل العلمية التى نوقشت، ويُقبل نشر عروض الكتب العلمية المتخصصة فى العلاقات العامة والإعلام كذلك المقالات العلمية المتخصصة من أساتذة التخصص من أعضاء هيئة التدريس.

قواعد النشر:

- أن يكون البحث أصيلاً ولم يسبق نشره.
- تقبل البحوث باللغات: (العربية – الإنجليزية – الفرنسية) على أن يكتب ملخص باللغة الإنجليزية للبحث فى حدود صفحة واحدة إذا كان مكتوب باللغة العربية.
- أن يكون البحث فى إطار الموضوعات التى تهتم بها المجلة فى العلاقات العامة والإعلام والاتصالات التسويقية المتكاملة.
- تخضع البحوث العلمية المقدمة للمجلة للتحكيم ما لم تكون البحوث قد تم تقييمها من قبل اللجان والمجالس العلمية بالجهات الأكاديمية المعترف بها أو كانت جزءاً من رسالة أكاديمية نوقشت وتم منح صاحبها الدرجة العلمية.
- يراعى اتباع الأسس العلمية الصحيحة فى كتابة البحث العلمى ومراجعه ويراعى الكتابة ببنط (١٤) Simplified Arabic والعناوين الرئيسية والفرعية Bold.
- يتم رصد المراجع فى نهاية البحث وفقاً للمنهجية العلمية بأسلوب متسلسل وفقاً للإشارة إلى المرجع فى متن البحث وفقا لطريقة APA الأمريكية.
- يقدم الباحث عدد (٢) نسخ مطبوعة من البحث ونسخة إلكترونية على CD مكتوبة بصيغة Word مصحوبة بسيرة ذاتية مختصره عنه.
- فى حالة قبول البحث للنشر بالمجلة يتم إخطار الباحث بخطاب رسمى بقبول البحث للنشر. أما فى حالة عدم قبول البحث للنشر فيتم إخطار الباحث بخطاب رسمى وإرسال جزء من رسوم نشر البحث له فى أسرع وقت.

- إذا تطلب البحث إجراء تعديلاً بسيطاً فيلتزم الباحث بإعادة إرسال البحث معدلاً خلال أسبوع من استلام ملاحظات التعديل وإذا حدث تأخير منه فسيتم تأجيل نشر البحث للعدد التالى أما إذا كان التعديل جذرياً فيرسله الباحث بعد ١٥ يوم من إرسال الملاحظات له.
- قيمة نشر البحث ٨٥٠ جنيه مصرى للمصريين من داخل مصر وللمصريين المقيمين بالخارج والأجانب ٤٥٠$.
- يتم رد مبلغ ٢٥٠ جنيه للباحثين من داخل مصر ورد مبلغ ١٣٠ $ للباحثين المصريين المقيمين بالخارج والأجانب فى حالة رفض هيئة التحكيم البحث وإقرارهم بعدم صلاحيته للنشر بالمجلة.
- لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٥) صفحة A4- فى حالة الزيادة تحتسب الصفحة بـ ٢٠ جنيه مصرى للمصريين داخل مصر وللمقيمين بالخارج والأجانب ٥ $.
- يتم تقديم خصم خاص من قيمة النشر العلمى لعضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة من المصريين والجنسيات الأخرى بنسبة ١٠% ولأى عدد من المرات خلال العام.
- يُرسل للباحث عدد (٣) نسخة من المجلة بعد نشر بحثه، وعدد (٣) مستلة من البحث الخاص به.
- ملخص رسالة علمية (ماجستير) ٢٥٠ للمصريين ولغير المصريين ١٥٠$.
- ملخص رسالة علمية (الدكتوراه) ٣٥٠ جنيه للمصريين ولغير المصريين ١٨٠$.
على أن لا يزيد ملخص الرسالة عن ٨ صفحات. ويتم تقديم خصم ١٠% لمن يشترك فى عضوية الجمعية المصرية للعلاقات العامة . ويتم إرسال عدد (٣) نسخ من المجلة بعد النشر للباحث على عنوانه بالبريد الدولى.
- نشر عرض كتاب للمصريين ٧٠٠ جنيه ولغير المصريين ٣٠٠$
- يتم إرسال عدد (٣) نسخ من المجلة بعد النشر لصاحب الكتاب على عنوانه بالبريد الدولى السريع.
ويتم تقديم خصم ١٠% لمن يشترك فى عضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة .
- بالنسبة لنشر عروض تنظيم ورش العمل والندوات من داخل مصر ٦٠٠ جنيه ومن خارج مصر ٣٥٠$. بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- بالنسبة لنشر عروض المؤتمرات الدولية من داخل مصر ٨٥٠ جنيه ومن خارج مصر ٤٥٠$ بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- جميع الآراء والنتائج البحثية تعبر عن أصحاب البحوث المقدمة وليس للجمعية المصرية للعلاقات العامة أى دخل بها.
- ترسل المشاركات باسم رئيس مجلس إدارة المجلة على عنوان الجمعية المصرية للعلاقات العامة- جمهورية مصر العربية - الجيزة - الدقى - بين السرايات - ٢ شارع أحمد الزيات، والإميل المعتمد من الجمعية jprr@epra.org.eg ، epra_cairo@yahoo.com أو إميل رئيس مجلس إدارة المجلة dr_hatematef2000@yahoo.com بعد تسديد قيمة النشر وإرسال صورة الإيصال التى تفيد ذلك.

الافتتاحية

في العام الثالث تتواصل صدور أعداد المجلة بانتظام منذ بداية إصدارها في أكتوبر/ ديسمبر من العام ٢٠١٣ – ليصدر منها ثمانية أعداد متتابعة تضم أبحاثًا ورؤى علمية متعددة لأساتذة ومتخصصين وباحثين من مختلف دول العالم.

وها نحن نقدم للباحثين فى الدراسات الإعلامية والمهتمين بهذا المجال " العدد التاسع " من المجلة حيث يضم بين دفتيه بحوثًا ورؤى علمية للأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين وملخصات لرسائل علمية نُوقشت في أقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية المختلفة.

ولا ريب أن المجلة هي أول دورية علمية محكمة في بحوث العلاقات العامة بالوطن العربي والشرق الأوسط. وقد وجد الأساتذة الراغبون فى تقديم إنتاجهم للمجتمع العلمي ضالتهم التي ينشدونها في النشر على مستوى العالم العربي وبعض الدول الأجنبية التي تصل إليها المجلة من خلال مندوبيها، وأيضًا من خلال موقعها الإلكتروني.

تم تقييم المجلة بنفس درجة المجلات العلمية لأقسام الإعلام فى الجامعات المصرية؛ وذلك باعتراف اللجنة العلمية (تخصص إعلام) لترقية أعضاء هيئة التدريس بعد اطلاعهم على عددها الأول.

تعد مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط نافذة جديدة لنشر بحوث أعضاء هيئة التدريس الراغبين في التقدم للترقي لدرجتي أستاذ مساعد وأستاذ وكذا طلبة وطالبات مرحلة الدكتوراة.

تطالعنا المجلة في البداية بمشاركة جد رائعة لأحد أساتذة الإعلام بالعالم العربي **أ.د/ انشراح الشال** من **(مصر)** عن: "النوموفوبيا في عصر وسائل الإعلام الرقمية".

كما نطالع في هذا العدد بحوثًا مقدمة للنشر العلمي بهدف تكوين رصيد للباحثين من أعضاء هيئة التدريس للتقدم للترقية لدرجة أستاذ منهم: **د/ خالد أحمد مسعد** من **(مصر)** والذي قدم دراسة بعنوان: " معالجة الصحف المصرية لثورة ٣٠ يونيو – دراسة تحليلية لصحف الأهرام، الوفد، المصري اليوم"، وقدم **د/ عبد الله عبد الله محمد الوزان** من **(مصر)** دراسة بعنوان: " استخدامات طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الجديد (تويتر) والإشباعات المتحققة في زيادة الوعي البيئي – دراسة ميدانية من طلاب بعض الكليات بجامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية"، وكذلك قدم **د/ فرج خيري درويش** من **(مصر)** دراسة بعنوان: " أنماط استخدام الشباب الجامعي للمواقع الإخبارية ودوره في تعزيز الاتجاه نحو قبول الآخر – بحث ميداني، كما قدم **د/ السيد عبد الرحمن علي** من **(مصر)** دراسة بعنوان: " العلاقة بين ملكية وسائل الإعلام وصنع القرار السياسي في مصر ". وكذا قدمت **الباحثة/آرام إبراهيم أبو عباة**

من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من **(السعودية)** بحثًا بعنوان: " توظيف التقنيات الحديثة في مجال العلاقات العامة دراسة وصفية ".

وهكذا فإن المجلة ترحب بالنشر فيها لمختلف الأجيال العلمية من جميع الدول. ومن المعلوم للجميع أن بحوث الأساتذة لا تخضع للتحكيم وذلك طبقًا للقواعد المتبعة للنشر العلمي في المجلات العلمية. أما البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس الراغبين فى الترقي للدرجة الأعلى والطلاب المسجلين لدرجة الدكتوراة فتخضع جميعها للتحكيم من قبل الأساتذة المتخصصين.

وجميع هذه البحوث والأوراق العلمية تعبر عن أصحابها دون تدخل من هيئة تحرير المجلة التى تحدد المحكمين وتقدم ملاحظاتهم إلى أصحاب البحوث الخاضعة للتحكيم لمراجعة التعديلات العلمية قبل النشر.

وأخيراً وليس آخرًا ندعو الله أن يوفقنا لإثراء النشر العلمي فى تخصص العلاقات العامة بشكل خاص والدراسات الإعلامية بشكل عام.

رئيس تحرير المجلة

أ.د/ علي عجوة

النوموفوبيا في عصر وسائل الإعلام الرقمية

إعداد

أ.د/ انشراح الشال(*)

(*) - أستاذ الإعلام المتفرغ - كلية الإعلام - جامعة القاهرة
- دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية - قسم اجتماع وعلم نفس - جامعة بوردو ٢/ فرنسا

النوموفوبيا في عصر وسائل الإعلام الرقمية

أ.د/ انشراح الشال
shal4139@yahoo.com
جامعة القاهرة

مقدمة:

تعرف "النوموفوبيا" (Nomophobia) بأنها "حالة من الفوبيا، أو حالة من الخوف، أو من القلق، أو من الهلع، أو من الرعب، أو من الرهاب، والتي تعتري الفرد عندما لا يكون هاتفه المحمول، هاتفه النقال، "الموبايل"، قريبا منه وبعيدا عن مرأى عينيه"، أي أننا هنا أمام تأثير سلبي، تأثير مرضي، لوسيلة من وسائل الاتصال، "الموبايل"، مع ضرورة الإشارة هنا إلى أن هذا الاسم ينسحب أيضا على التأثير السلبي لبقية الوسائل التقنية الرقمية الحديثة للاتصال، "اللاب توب" و"اللوحة الرقمية"...، أي أن النوموفوبيا، وباختصار شديد، هي " فوبيا إدمان وسائل الإعلام التكنولوجية الرقمية الحديثة"، في عصر يمكن أن نطلق عليه اسم عصر الوسائل الرقمية، من "الموبايل" حتى الأقمار الصناعية، مرورا "بالراديو والتليفزيون"...

وكلمة نوموفوبيا (Nomophobia)، كلمة مركبة تركيبا مزجيا[1] من أربع كلمات هي "No-Mobile-Phone-Phobia"، والتي تم اختصارها في ثلاث كلمات هي: "No-Mobile-Phobia"، وتم ضغط هذه الكلمات الثلاثة (والتي كانت في الأصل أربع كلمات)، وصلت بالاختصار والمزج إلى كلمة واحدة، وهي "Nomophobia"، والتي شاع استخدامها حاليا، والتي تعني "الفوبيا من عدم وجود موبايل".

لذلك فإنه عند تعريف مصطلح النوموفوبيا نقول: إنها "الخوف المرضي من ضياع الهاتف أو سرقته"، والتي تعني الشعور بالخوف من فقدان "الموبايل" لسبب أو لآخر، أو أن يكون الموبايل بعيدا عن صاحبه، خصوصا بعد أن أدمنه الشخص. ولكن، أفصحت بعض الدراسات، عن أن مصطلح النوموفوبيا لا يقتصر فقط على الخوف المرضي من فقدان "الموبايل" أو نسيانه، وبالتالي فقدان القدرة على الاتصال، بل يشمل هذا المصطلح أيضا القلق من عدم التواجد في نطاق التغطية لشبكة الاتصال بالمحمول، وهذا بطبيعة الحال يحرم الفرد من إمكانية استخدام "الموبايل" في الاتصال أو في استقبال أية رسائل.

---

[1] من الكلمات المركبة تركيبا مزجيا وشاع استخدامها كلمة "تليفزيون"، ونذكر هنا أيضا كلمة "إسراطين" التي تنسب للرئيس الليبي الراحل معمر القذافي ـ رحمه الله ـ في حل طرحه لمشكلة فلسطين. وقد وافق مجمع اللغة العربية على بعض الكلمات المركبة والتي بعضها على الأقل من لغات أجنبية، (ليس منها بالطبع كلمة إسراطين)، ومنها قولنا عن شخص أنه "دارعمي" (أي أنه من خريجي كلية دار العلوم، أي أنه ضليع في اللغة العربية)، وأشرنا إلى هذه الكلمات المركبة في كتابنا: **الدش والإنترنت والتليفزيون في إطار علم الاجتماع الإعلامي**. دار النهضة العربية، ٢٠١٣م.
ويؤكد لنا الأخ عبد السلام البسيوني أنه بالنسبة للتركيب المزجي والنحت، فهو أسلوب عربي قديم معروف في كتب النحو كلها، كما نحتوا البسملة والحوقلة (من بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله)، "والعبشمي" (من بني عبد شمس)، و"العبدري" (من بني عبد الدار)،"والدارمي" (من محلة دار الماء)، "والدار قطني" (من محلة دار القطن)...، ويمكن الاستزادة في هذا الموضوع في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وبقية كتب النحو...

ويشير مصطلح النوموفوبيا بوجه خاص إلى حالة "تشويش ذهني واضطراب واضح يصيب الأشخاص الذين تنقطع عنهم أي من التقنيات الرقمية الحديثة بكل أنواعها"، وخصوصا "الموبايل"، والذي هو أكثر هذه التقنيات انتشارا حتى الآن، حيث يصاب بعض الأفراد بالخوف عند فقدهم القدرة على استخدام "موبايلاتهم"، سواء بسبب سرقتها، أو عدم وجود تغطية للشبكة، أو أن الخط مقطوع لسبب أو لآخر...، أو أنه في مكان لا يسمح فيه باستخدام "الموبايل"...، حيث نركز هنا على "الموبايل" والذي هو الهاتف المحمول، والنقال، المتنقل، وأسماء أخرى أعطيت له مثل الهاتف الخلوي وخلافه، دون غيره من الوسائل التقنية الحديثة الأخرى . مثل الكمبيوتر الشخصي المشهور باسم اللاب توب، وأيضا اللوحة الرقمية[١]، والتي لا نرى مانعا من الإشارة إليها عند الحديث عن "الموبايل"...

أولا . وسائل الاتصال الحديثة في عصر التكنولوجيا الرقمية:

عند الحديث عن النوموفوبيا . وخصوصا بعد انتشار الهاتف الذكي (Smartphone) . فإننا نتحدث عن الموبايل، الذي هو الهاتف المحمول، ولكن الحديث هنا ينسحب أيضا على الكمبيوتر الشخصي المشهور باسم "لاب توب"، والذي إلى جانب التقنية الرقمية المستخدمة في كل من "الموبايل" و"اللاب توب"، فإنهما يتفقان أيضا في إمكانية حمل الجهاز والتنقل به داخل المنزل وخارجه، مثله مثل اللوحة الإلكترونية، "التابلات"، والتي بدأت تهز عرش الموبايل، الذي بدأ حجمه يكبر ويقترب من حجم "التابلات"، بل وبدأت "التابلات" تهز عرش "اللاب توب" نفسه، كونها أصغر حجما منه وأخف وزنا، وتوفر لصاحبها كل ما يوفره اللاب توب من تطبيقات وإمكانيات...

اللوحة الإلكترونية (تابلات)
(Tablette)
(Ipad)[٢]

موبايلات
ذات شاشة كبيرة
(Big Screen)[٣]

(١) تشتهر هذه اللوحة بااسم "تابلات" (Tablette)، وهو الاسم الفرنسي للمصطلح الإنجليزي "آي باد" (Ipad)،

(٢) يمكن استخدام قلم خاص في الكتابة على اللوحة.

(٣) http://www.engadget.com/2013/10/05/blu-products-studio-5-5/

وتتشابه التقنية الرقمية المستخدمة في "اللاب توب" و"اللوحة الإلكترونية" و"التابلات" كما تتشابه مع تقنية "الموبايل"، خصوصا بعد ظهور الهاتف الذكي، والذي بدأ حجمه يكبر ويقترب من حجم التابلات. ومن الجدير بالذكر هنا أن تقنية "التابلات" بوجه خاص تتشابه مع تقنية "الموبايل"، في إمكانية حمل الجهاز والتنقل به من مكان لآخر، وأنها مزودة بكاميرا للتصوير مثله، كما أن "التابلات" توفر لصاحبها كل ما يوفره "الموبايل" من تطبيقات، حيث تتشابه إمكانياتها مع إمكانيات "الموبايل" كما ذكرنا آنفا، والذي بدأ حجمه يكبر ويقترب من حجم "التابلات"...

فتاة تستخدم تابلات
في حجم كف اليد

أما عن آخر وسيلة رقمية دخلت بيتنا منذ حوالي شهرين، فهي لوحة شبيهة بلوح الأردواز الذي كان منتشرا بأيدي الأطفال في كتاب القرية، ومع اللوحة المشتراة من فرنسا[١]، قلم خاص للرسم والكتابة على اللوحة، ويمكن أيضا استخدام حاسة اللمس معها، وهي لإنتاج أعمال فنية، وتحمل اسم "Intuos Tab (Creative Pen & Touch Tablet)"[٢]، وهي من إنتاج شركة Wacom اليابانية. وفيما يلي صورة من على الإنترنت، وجدناها أكثر دقة من الصور التي التقطناها بالكاميرا وبالموبايل لهذه اللوحة[٣].

الرسم بالقلم على اللوحة الرقمية
ويمكن فتح رابط الفيديو المذكور في الهامش[٤]
لمشاهدة إمكانيات
رسم لوحات فنية على هذه اللوحة

---

(١) اشترتها ابنتنا آية عندما سافرت إلى فرنسا هدية لشقيقتها أميمة بحوالي ٩٠٠ جنيه

(٢) https://www.youtube.com/watch?v=uMP_XtUKObkExotiq Digital Drawing Tablet Demonstration

(٣) الاسم على العلبة مكتوب باللغتين الإنجليزية والفرنسية،

(٤) https://www.youtube.com/watch?v=Qz8f-3HQN4U

اللوجو الخاص بالشركة المنتجة للوحة الرقمية والتي يمكن رسم لوحات فنية والكتابة عليها
ويمكن فتح رابط الفيديو المذكور في الهامش لمشاهدة إمكانيات رسم لوحات فنية على هذه اللوحة[١].

ثانيا ـ التنافس بين وسائل الاتصال الرقمية:

منذ حوالي عامين، في يونيو ٢٠١٣ تحديدا، طيرت وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ ش أ) خبرًا مفاده أن دراسة أعدها العاملون في مكتب "آي دي سي" (IDC)[٢]، كانت قد كشفت عن أن مبيعات اللوحة الإلكترونية . والحديث هنا عن "التابلات" . سوف تتخطى مبيعات أجهزة الكمبيوتر الشخصي، "اللاب توب"، وذلك مع بداية عام ٢٠١٣ وحتى عام ٢٠١٥ بنسبة ٤٥%، لترتفع مبيعات "التابلات" من ٢٢٩ مليون وحدة إلى ٣٣٢.٤ مليون وحدة خلال العامين، أي بزيادة أكثر من ١٤٥%. وقد أشارت الدراسة المذكورة هنا إلى أن مبيعات "التابلات" يمكن أن تصل عام ٢٠١٣ إلى ١٩٧.٢ مليون وحدة، بينما مبيعات أجهزة الكمبيوتر الشخصي، "اللاب توب"[٣]، ستصل إلى ٣٢٢.٧ مليون وحدة، حيث سيستمر رقم مبيعات "اللاب توب" في الارتفاع لتصل إلى ٣٣٣ مليون وحدة عام ٢٠١٧، في حين ترتفع مبيعات "التابلات" لتصل إلى ٤١٠ ملايين وحدة عام ٢٠١٧ متفوقة بذلك على "اللاب توب"[٤]...

وما من شك في أن "اللاب توب" و"التابلات" قد أثرا على عدد مبيعات جهاز الكمبيوتر التقليدي، "البي سي" (PC)، وعلى استخدامه أيضًا، فقد انصرف كثيرون عن استخدامه، وبدأت نسبة مبيعاته تتراجع أمام الوسائل الرقمية الحديثة وخصوصا "اللاب توب"...[٥]، وقد يرجع السبب وراء تفوق "اللاب توب" و"التابلات" على الكمبيوتر التقليدي، إلى صغر حجم هذين الجهازين الأحدث منه، وإلى سهولة استخدام "التابلات" . والهاتف الذكي . في متابعة الرسائل الإلكترونية ونشاطات الأصدقاء على شبكات

---

(١) الرابط نفسه..

(٢) International Data Corporation

(٣) نفرق هنا بين الكمبيوتر التقليدي (PC) الذي قد يستخدمه أكثر من شخص، وبين اللاب توب، الذي هو كمبيوتر شخصي.

(٤) www1.youm7.com/News.asp?NewsID=1112135..

(٥) مع حيازة اللاب توب، استغنى أصحابه عن الكمبيوتر التقليدي، والذي يحتل مكانا في المسكن يمكن استخدامه لأغراض أخرى، لذلك قاموا بإهدائه إلى من يحتاجه من الأقارب أو الأصدقاء أو لجمعية خيرية...، هكذا فعلت ابنتنا آية مثلا...، وهذا ما حدث أيضا مع انتشار الموبايل، إذ استغنت أسر كثيرة عن الهاتف الأرضي التقليدي ـ بعض الأسر على الأقل ـ بعد أن أصبح لدى كل فرد في الأسرة موبايله الخاص به، بل حتى الأطفال بالنسبة لبعض الأسر على الأقل حتى الآن، والحديث هنا عن الهاتف الذكي، والذي يمكن صاحبه من الإبحار على الشبكة العنكبوتية وهو في أي مكان، دون حاجة للتليفون الأرضي التقليدي، والذي في حالة الحفاظ عليه من قبل بعض الأسر، فهو في الغالب للدخول على الإنترنت، أو لمجرد الذكرى والتاريخ، "برستيج" اجتماعي ربما، فقد أصبح "تحفة" في المنزل تحتل مكانة بين أصحابه، وقد شاهدناها لدى أسرة صديقة في مصر الجديدة، والتي رصت فوق المكتبة الموجودة في غرفة المعيشة عددا من أجهزة التليفون التي كانت تستخدم لديهم، بأحجام وألوان وأشكال مختلفة، والتي تبرز فوق المكتبة فيراها كل من يزورهم...

التواصل الاجتماعي المختلفة حيثما كان المستخدم، وإمكانية التصوير بها، كما أن "التابلات" أخف في الحمل وأسرع من جهاز الكمبيوتر الشخصي، "اللاب توب"، والذي هو أخف أيضا من الكمبيوتر التقليدي الذي لا يمكن التصوير به، كذلك الأمر بالنسبة "للتابلات"، والتي هي أخف في الحمل وأسرع حتى من جهاز "اللاب توب"، مما أدى إلى تنافس الشركات المختلفة على إنتاج "التابلات"، مثل شركة آبل التي طرحت أول "آي باد"، أول "تابلات" لها، في عام ٢٠١٠، كذلك شركة سامسونج الكورية، وميكروسوفت، وأمازون[١]، أما الهاتف المحمول، وبخاصة الهاتف الذكي (Smatphone)، فحدث ولا حرج؛ فإنه بالرغم من صغر حجمه، يمكن به تنفيذ كل المهام التي يقوم بها كل من "اللاب توب" و"التابلات"، بل ربما أكثر.

رسم يوضح عدد مبيعات "اللاب توب"
من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٤ (بالآلاف)[٢]

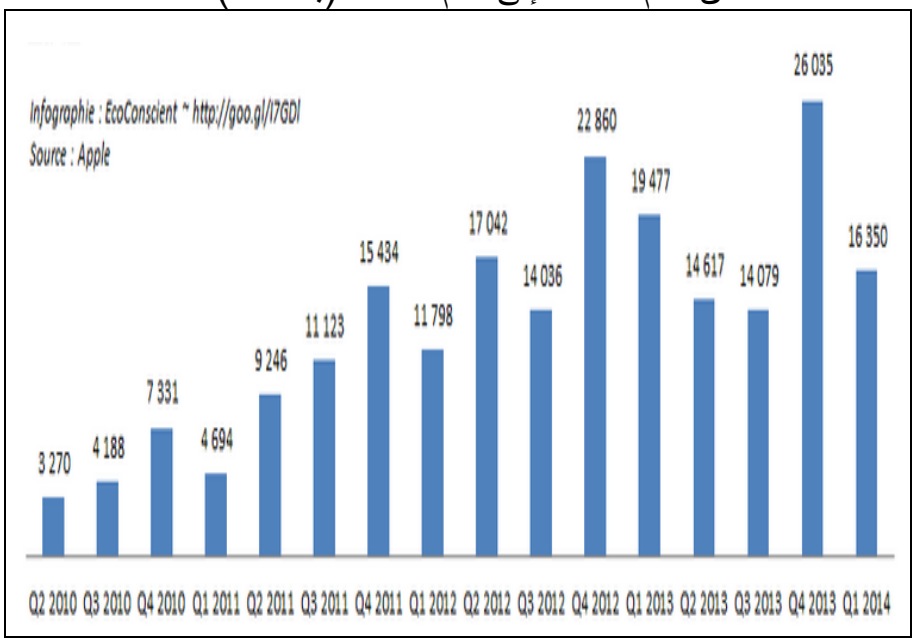

(١) http://january-25.org/images/6867_Large.jpg

(٢) http://www.eco-conscient.com/art-734-vente-apple-ipad-plus-de-50-millions-dipad-vendu-en-2012.html

رسم يوضح عدد مبيعات أجهزة "التابلات"، وذلك خلال الفترة نفسها من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٤ (بالآلاف)[١]

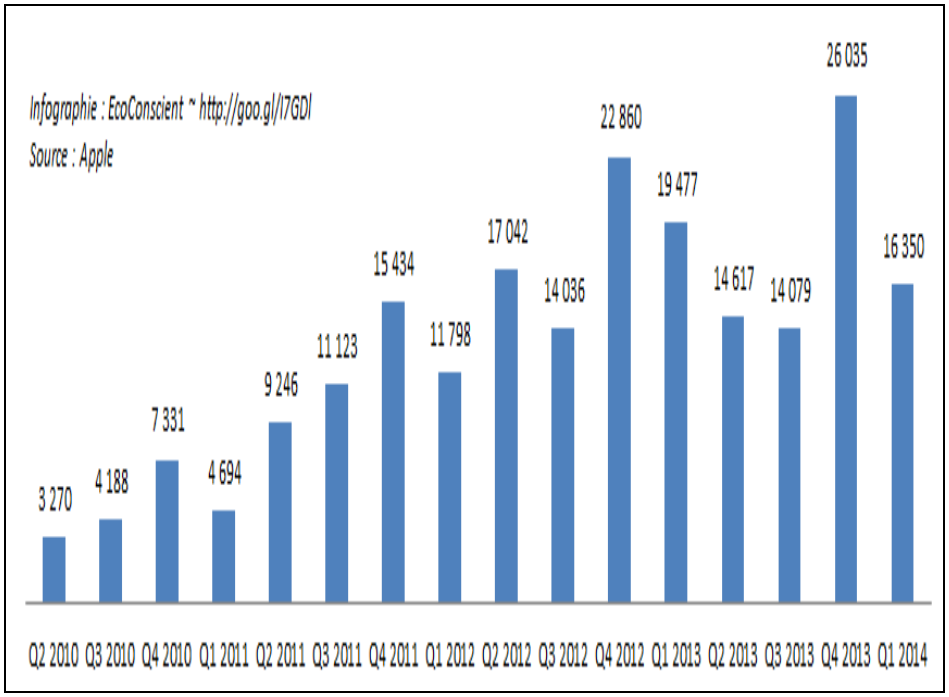

ثالثا .بداية اكتشاف النوموفوبيا والاهتمام بدراستها:

تعد النوموفوبيا من أغرب أنواع الفوبيا، حيث ينتاب الشخص الشعور بالخوف من أن يكون بدون "الموبايل" (بكل الدلالة التي يحملها استخدام الألف واللام هنا)، أو أن يكون هذا الجهاز بعيدا عنه...، وأيضا بالنسبة لكافة وسائل الاتصال التقنية الحديثة، وخصوصا "التابلات" و"اللاب توب" كما ذكرنا آنفًا، والتي ظهرت مع التقدم التكنولوجي في عصر الوسائل الرقمية، وخصوصا مع ازدياد عروض سوق الهواتف الذكية، من ماركات متعددة، وأحجام مختلفة، وألوان ترضي كل الأذواق...

ويربط بعض الباحثين بين النوموفوبيا والإدمان على استعمال الهواتف المحمولة؛ ففي دراسة له حول النوموفوبيا، أكد عالم النفس "جي وينج" أن نصف من تم اختبارهم في جامعة "ستانفورد"[٢] قد وجد لديهم نوعا من الإدمان على هاتف الآي فون[٣]، والذي هو من الهواتف الذكية[٤]، كذلك أشارت الدراسة التي قامت بها جامعة "ريتغرز" (Rutgres University) في "نيو چيرسي" (New Jersey) إلى أن جهاز "البلاك بيري" (Blackberry)، وهو أيضا من الهواتف الذكية[٥]، قد أدى إلى زيادة الإدمان على استعمال البريد الإلكتروني والإنترنت، كذلك الأمر بالنسبة لجهاز الآي فون.

---

(١) الرابط نفسه.
(٢) www.albadee./net/tag/
(٣) جهاز تنتجه شركة أبل (Apple Inc) بالتعاون مع شركة توشيبا اليابانية.
(٤) غني عن القول هنا بأن الهواتف الذكية تدعم خدمة البريد الإلكتروني.
(٥) تم تطوير هذا الجهاز من قبل شركة "ريسرش إن موشن" الكندية، والتي أصبح اسمها بعد ذلك: *شركة* "بلاك بيري".

منحنى نسبي يوضح المبيعات السنوية "للآي فون" على مستوى العالم
من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٤[١]

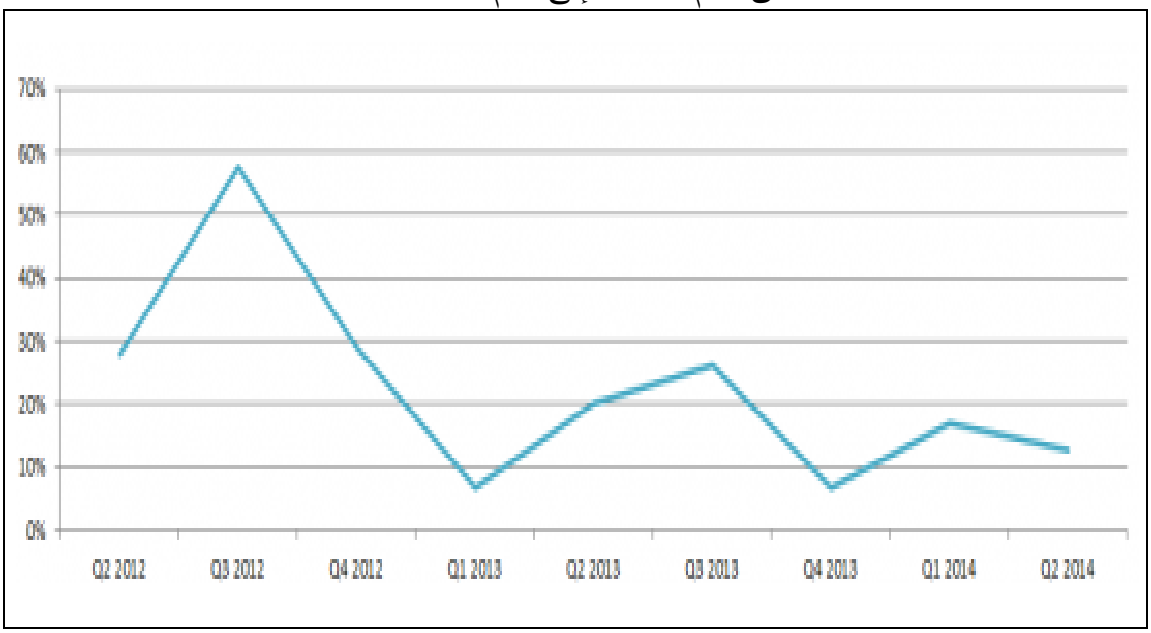

جدول تجميعي لعدد وحدات أجهزة الهاي تكنولوچي (بالآلاف)
والدخل الذي حققته (بملايين الدولارات)

التقنية	عدد الوحدات (بالآلاف)	الدخل (بالدولار)
آي فون	٣٥.٢٠٣	١٩.٧٥١
تابلات	١٣.٢٧٦	٥.٨٨٩
ماكنتوش	٤.٤١٣	٥.٥٤٠
iPod[٢]	٢.٩٢٦	٠.٤٤٢
iTune[٣] وسوفت وير وخدمات		٤.٤٨٥
accessories[٤]		١.٣٢٥
الإجمالي		٣٧.٤٣٢

(١) http://www.eco-conscient.com/art-734-vente-apple-ipa
-plus-de-50-millions-dipad-vendu-en-2012.html

(٢) "آي بود" (iPod)، هو خط من منتجات أجهزة الوسائط المتعددة والتي أنشأتها وسوقتها شركة آبل. ويتكون خط المنتجات آي بود حاليا من آي آي بود كلاسيك، وآي بود تاتش، وآي بود نانو ...

(٣) "اي تيون" (iTune) للاستمتاع بالموسيقى

(٤) Accessorize /Accessories ، ملحقات/ إضافات...

رسم يوضح تطور مبيعات "الآي فون" على مستوى العالم
خلال الفترة من عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠١٤ (بالألف وحدة)

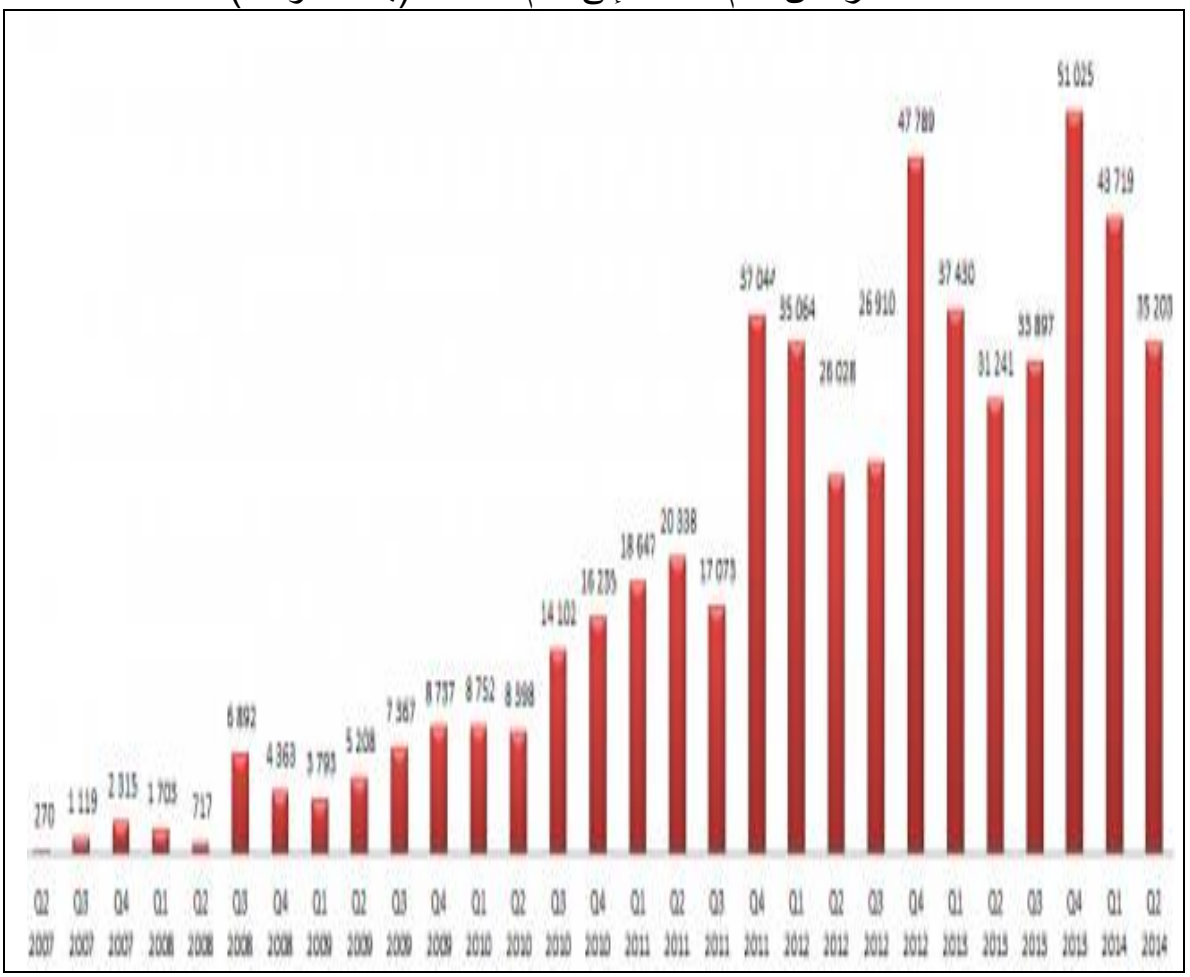

وفي كاليفورنيا، يقدم مركز "مورننج سايد" (MorningSide) الاستشارات للذين يعانون من مشاكل في الإدمان على شيء ما، واعترف المركز بأن كثيرين ممن يراجعون المركز مصابون بهذه النوموفوبيا، والتي هي إدمان على الموبايل، مثلها مثل الإدمان على المخدرات أو على السجائر، أو على أي شيء آخر، ولكن هذا الإدمان على الموبايل ليس سما يذهب . مثلا . للرئتين أو للقلب، لكن يمكن القول بأنه "سم للروابط الاجتماعية" بين الأفراد، ولكن الجانب السلبي هنا هو أن الاستسلام لهذه الحالة من الإدمان للموبايل، قد يؤدي إلى الاستسلام لحالات إدمان أخرى . لا سمح الله . ذلك لأن قدرة الجسم والعقل على التحكم بالنفس تصبح أضعف، وديننا الحنيف يحرص على عدم تعرض الفرد لما يمكن إدمانه، ويحث الإسلام هنا على جهاد النفس الأمارة بالسوء.

وفي مركز "مورننج سايد" السابق ذكره، قامت "إليزابيث واترمان" السابق الإشارة إليها، والمتخصصة في علم النفس ببحث موضوع النوموفوبيا، وعقدت جلسات علاج للمصابين، وحاولت أن تجد تفسيرا لهذه الحالة، وتوصلت إلى وجود عدة أسباب تجعل الناس ترتبط بهواتفهم...، حيث الهاتف لدى بعضهم يمثل غطاء الأمان...، فهم يشعرون بالأمان حينما يعرفون أن بإمكانهم الاتصال لطلب المساعدة وقتما

يشاءون، وبالنسبة لآخرين، فإن فحص هواتفهم باستمرار وبصورة مفرطة يسكن ويخفف عنهم قلق الظن بأنهم يفتقدون شيئا ما، أو أن هناك طارئا ما يحتاجون أن يستعدوا له. ووجدت واترمان أن المصابين بالنوموفوبيا يخافون من فقدان الموبايل مما يؤدي إلى استحالة اتصالهم مع العالم الخارجي، لذلك حاولت واترمان وفريق العمل معها أن يجعلوا هؤلاء "المرضى" يفهمون أن الآخرين لن ينسوهم حينما ينقطع الاتصال بهم لعدة أيام...، وأن من يعاني النوموفوبيا . هو أيضا . لن ينقطع اتصاله بأصدقائه.

وقد أشار بعض الباحثين إلى أن ما بين ٥ و١٠% من الناس يعانون من النوموفوبيا التي تظهر عادة ما بين سن ١٥ و٢٠ سنة، والتي قد تبدأ في سن الطفولة بين مستخدمي الموبايل، وبالنسبة للجنسين، لدى الذكور كما هو لدى الإناث، وفي كل المستويات الاجتماعية، مما يفسر لماذا ينظر إلى النوموفوبيا على أنها "أكبر فوبيا في العالم" من حيث الانتشار كما ذكرنا من قبل[١]، على حد وصف "إيدي مورين" في دراسة له نشرتها **الديلي ميل** البريطانية[٢] لهذه الفوبيا[٣]، وذلك في عددها الصادر في ٤ مايو عام ٢٠١٢.

وعلى عينة قوامها ١٠٠٠ شخص من مستخدمي الموبايل، قامت شركة سيكورإنفوي البريطانية والعاملة في مجال الهواتف المحمولة باستطلاع للرأي للتعرف على مدى انتشار هذا المرض[٤]، حيث خرج البحث بالنتائج التالية[٥]:

أن المرض الذي صاحب ظهور الموبايل وانتشار استخدامه على نطاق واسع، لا يقتصر فقط على الخوف من فقدان أو نسيان الموبايل، وبالتالي فقدان القدرة على الاتصال، بل يمتد ليشمل أيضا القلق من عدم التواجد في نطاق التغطية لشبكة الاتصال والذي يعني عدم القدرة على الاتصال (والذي كانت نسبته ٥٣% في دراسة سابقة)، حيث إن فقدان الموبايل يعني لهم عدم القدرة على التواصل مع الأصدقاء والانقطاع عن كل ما يحدث حولهم، ويأتي ذلك بعد أن اعتاد هؤلاء الناس حمل الهواتف[٦] في كل مكان يذهبون إليه، في حجرة النوم، وفي مكان العمل، وأثناء سيرهم في الشارع، وأثناء استخدامهم المصعد، وحتى أثناء دخولهم دورة المياه...، وبالتالي، فإن فقدان الهاتف الجوال يعني فقدان واحد من أعز الأصدقاء الذي يقضي الفرد معه أكبر وقت من حياته.

وبالأرقام، أثبتت تلك الدراسة . والسابق ذكرها . أن نسبة الإناث اللاتي يخشين فقدان الهاتف أو نسيانه أعلى من نسبة الذكور (٧٠% للسيدات، و٦١% للرجال)، كذلك ظهر من الدراسة أن الذكور

---

(١) http://almothaqaf.com/index.php/araaa/70001.html

(٢) Daily Mail

(٣) http://almothaqaf.com/index.php/araaa/70001.html & http://m.ahewar.org/s.asp?aid=336780&r=0&cid=0&u=&i=0&q

(٤) نشرت نتائجه على الشبكة العنكبوتية.

(٥) http://almothaqaf.com. رابط سابق.

(٦) من هنا يطلق على الموبايل اسم "المحمول"، وهو الاسم الذي اشتهر به الموبايل في السعودية.

يميلون إلى امتلاك أكثر من هاتف وذلك بنسبة ٤٧%، وهي أكبر من نسبة حيازة أكثر من موبايل في فئة الإناث والتي كانت ٣٦%.

وأحيانا، قد يتعذب الشخص المصاب بالنوموفوبيا عندما يجد نفسه مضطرًا إلى إطفاء الجهاز الخاص به، كذلك يخاف من الاستهلاك العالي لبطارية الجهاز، ونفاذ الرصيد الائتماني، كما يتفقد المصاب بالنوموفوبيا الهاتف دوما خوفا من تفويت رسالة نصية أو مكالمة فائتة، أو إيميل لم يقرأه، أو أن يشعر بأنه يستحيل عليه الاستغناء عن هاتفه والعيش دونه، وهي حالة غير مفتعلة؛ إذ عندما يبتعد الإنسان المصاب هنا عن جهاز الموبايل، فإنه يحس كأنه ضائع، يحس نفسه تائها وتغيب عنه حالة الأمان، والتي هي حاجة ضرورية للإنسان، حيث تمت الإشارة إلى الأمان في القرآن الكريم (سورة قريش)[١]، وأكد عليها "أبراهام مولز" في هرمه الذي يصور فيه الحاجات الأساسية للإنسان[٢]...

ثالثا . النوموفوبيا نوع من أنواع الفوبيا

عند تعريفنا للنوموفوبيا، ذكرنا أنها كلمة مركبة من أربع كلمات والتي من بينها كلمة "فوبيا"، والتي يعرفها المتخصصون بأنها "حالة من الخوف أو القلق أو الهلع أو الرهاب...". ومن هنا، تم تحديد مفهوم النوموفوبيا في سطور سابقة بأنها "حالة الفوبيا أو الخوف أو القلق أو الهلع أو الرهاب، وهي الحالة التي تعتري الفرد حينما لا يكون جهازه المحمول، الجوال، "الموبايل"، قريبا منه وتحت مرأى عينيه، أو عندما يكون صاحب "الموبايل" في منطقة بعيدة عن النطاق الذي تغطيه الشبكة، أو عندما يسرق "الموبايل" من الفرد أو يضيع منه، أو أن يكون الفرد في مكان أو في مجتمع لا يجوز فيه استخدام الموبايل"[٣].

والنوموفوبيا، يوجد من يعدها " أكبر فوبيا في العالم" وذلك من حيث الانتشار[٤]، هذا وقد ظهر مصطلح النوموفوبيا إلى الوجود عام ٢٠٠٨م، وتمت صياغته من قبل مؤسسة "سكيورإنفوي" (SecurEnvoy) البريطانية، حيث أشار رئيسها، "إندي كيمشل"، إلى أن أول دراسة عن هذا الموضوع أفصحت عن أن نسبة المصابين بالنوموفوبيا وصلت إلى ٥٣%...، حيث الإناث أكثر إصابة بهذا المرض من الذكور[٥]، ربما لأنهن الأكثر حاجة لاستخدام الموبايل للتواصل الاجتماعي وخصوصا في بعض المجتمعات، مثل المملكة العربية السعودية، والذي ظهر في أحدث بحث اطلعنا عليه عن "الموبايل"[٦]...

---

(١) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ. إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ. فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ. الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ صدق الله العظيم.

(٢) انشراح الشال.ـ الدش والإنترنت والتليفزيون في إطار علم الاجتماع الإعلامي. **مرجع سابق**.

(٣) في المسجد أو في محاضرة أو في واجب عزاء، أو في الطائرة...

(٤) على حد وصف صحيفة "**الديلي ميل**" البريطانية لهذه الفوبيا في دراسة نشرتها في ٤ مايو عام ٢٠١٢ بقلم "إيدي مورين".

(٥) http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=49f1654ec2d41863

(٦) حنان أحمد آشي.ـ "دوافع واستخدامات طلبة الجامعة للجوال في المملكة العربية السعودية".

والنوموفوبيا قد تكون غير طبيعية، إذ قد تكون حادة إلى درجة أن المصاب بها يشكو أعراضا معينة، مثل القلق، والتوجس، والغصة في الحلق، والرعب، وارتجاف الأطراف، والغثيان، والتقيؤ[١]، وآلام في المعدة، وتصبب العرق، وسرعة في ضربات القلب، وضيق في التنفس، وآلام في الصدر، والدوخة أو دوران الرأس...

رابعا ـ نتائج دراسات سابقة عن النوموفوبيا:

تناولت دراسات سابقة مدى انتشار النوموفوبيا لدى الأطفال، ولدى الشباب، بل ولدى الراشدين أيضا...، ذكور وإناث، ومن كافة المستويات الاجتماعية والتي أشرنا إلى بعضها آنفا.

وقد خرجت الدراسة التي أجرتها مجموعة "سوبيريور الاستشارية" . على سبيل المثال . بأن ٥٩% من الأطفال في منطقة الشرق الأوسط مصابون بمرض النوموفوبيا، والذي نما سريعا في السنوات القليلة الماضية، وهي نتيجة تحتم علينا دق ناقوس الخطر، للحد من انتشار هذه الفوبيا في مصر وفي غيرها من الدول.

وخلال السنوات القليلة الماضية، أجريت عدة دراسات بخصوص انتشار هذه الحالة المرضية على مستوى عدد من الدول، ومنها دراسة أجريت في الولايات المتحدة وأخرى في بريطانيا وثالثة في فرنسا ودراسة كانت خاصة بالدول العربية والشرق الأوسط. ومن الجدير بالذكر هنا أن النتائج شبه متطابقة في جميع هذه الدراسات، حتى مع اختلاف ظروف الدول أو مجموعات الدول التي طبقت فيها. وفي الدراسة الخاصة بالدول العربية والشرق الأوسط . مثلا . تبين أن ٥٩% من الأطفال والشباب كما ذكرنا من قبل، يعانون من هذا النوع الجديد من الرهاب الذي يزداد انتشارا بسبب التطورات المتلاحقة في وسائل الاتصال والتكنولوچيا، هذا وقد حذرت نتائج الدراسة التي أجرتها مجموعة "سوبيريور" الاستشارية من أن هذه الحالة لها تأثير كبير على صحة الطفل وسلوكه وبناء شخصيته وتفاعله داخل الأسرة وفي المجتمع.

وفي دراسة أجرتها "لوك أوت موبايل سيكيوريتي"[٢]، والتي تهتم بتوفير الأمن عند استخدام أجهزة الموبايل، وجهت هذه المؤسسة للعينة المدروسة عدة أسئلة منها:

- كيف تشعر عندما تفقد هاتفك المحمول؟
- ومتى كانت آخر مرة تفقدت فيها جهاز هاتفك؟
- وأين؟
- وهل تتعامل مع الموبايل وأنت تقود السيارة؟
- وهل تتعامل مع الموبايل وأنت تتناول وجبة العشاء؟

---

(١) كما كان يحدث لابنتنا آية بعد عودتنا من فرنسا وكان عمرها ٨ سنوات بسبب مدرسة اللغة العربية في المدرسة، والتي تسببت في إصابة آية بفوبيا عنيفة جعلتها تخاف من المدرسة التي ذنبتها لأنها سألتها عن سبب تذنيب زميلتها بجوار الحائط...، فكانت تتقيأ كل يوم قبل الذهاب إلى المدرسة...

(٢) Lookout Mobile Security

وممن شملتهم تلك الدراسة، جاء رد الغالبية العظمى على السؤال الأول وبنسبة وصلت إلى ٧٥%، أنهم يصابون بالذعر عندما يضيع منهم الموبايل أو في حالة عدم تذكر أين وضعوه، وقال ١٤% إنهم يقومون بأعمال تتسم بالتهور والتعبير عن اليأس وفقدان الأمل، و٧% يمرضون، و٦% فقط يشعرون بالراحة عندما يفقدون هذه الأجهزة كما هو مبين في الرسم التعبيري التالي والذي يرد على السؤال: كيف يشعر بعض الناس عندما يفقدون الهاتف المحمول؟[١]

توزيع نسبي لشعور بعض الأفراد عند فقدان الموبايل

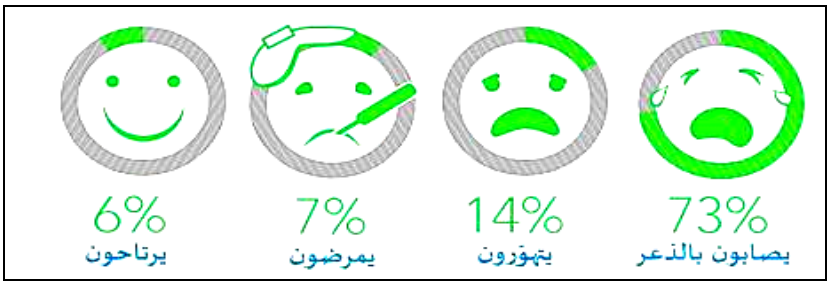

وردا على سؤال عن عدد المرات التي يتفقد بها المستخدم موبايله، أجاب ٥٨% بأنهم يتفقدونه كل ساعة، بينما قال ٣٠% منهم فقط إنهم يتفقدونه وقت الطعام، في حين أعرب ٩٤% عن خوفهم من فقدان الموبايل.

وفي نتائج الدراسة البريطانية التي أجرتها شركة "سكيوريتي إنفوي" المتخصصة في الخدمات الأمنية على الأجهزة المحمولة والسابق الإشارة إليها، أفصحت تلك الدراسة المذكورة والتي نشرت صحيفة "**ديلي ميل**" نتائجها عن أن ٦٦% من مستخدمي الموبايل في بريطانيا يعانون من النوموفوبيا، وخرجت بأن معدلات الإصابة بالنوموفوبيا تنتشر بصورة أكبر بين فئة الشباب من عمر ١٨ إلى ٢٤ عاما، حيث أفاد ٧٧% منهم أنهم لا يستطيعون التواجد بعيدا عن هواتفهم المحمولة، ولا حتى لثوان معدودة، بينما بلغت هذه النسبة ٦٨% في الفئة العمرية من ٢٥ إلى ٣٤ عاما.

وقد أفصحت الدراسة نفسها عن أن نسبة الإناث اللاتي يخشين فقدان الهاتف أو نسيانه أعلى من نسبة الذكور، ٧٠% للإناث مقابل ٦١% للذكور، وأن الذين يميلون إلى امتلاك أكثر من موبايل كانوا بنسبة ٤٧% بين الذكور و٣٦% بين الإناث، وكشفت الدراسة نفسها عن أن الأشخاص يتفقدون هواتفهم المحمولة بمعدل ٣٤ مرة في اليوم، وأن ٧٥% من الأشخاص يستخدمون هواتفهم حتى في دورات المياه، هذا وقد أوضحت الدراسة نفسها أن مصطلح نوموفوبيا لا يقتصر فقط على الخوف المرضي من فقدان أو نسيان جهاز الهاتف المحمول وبالتالي فقدان القدرة على الاتصال، بل يشمل أيضا القلق من عدم التواجد في نطاق التغطية، وأشارت الدراسة نفسها إلى أن عوارض المرض تظهر في: عدم امتلاك القدرة

(١) http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/f2cc5621-dba0-4ec5-bb1f-bd13b8400a2d

على إطفاء الهاتف، وتفقد الرسائل الإلكترونية والرسائل النصية والمكالمات التي لم يرد عليها، والتأكد من شحن البطارية باستمرار، وعدم القدرة على التخلي عن الهاتف حتى أثناء دخول دورة المياه[١].

وفي مارس ٢٠١٢، أجرت شركة "مينجل" (Mengjl) في فرنسا استطلاعا شمل ١٥٠٠ مستخدم للموبايل، أقر فيه ٢٢% منهم بأنه "من المستحيل" أن يمر عليهم أكثر من يوم واحد بدون الموبايل، ووصلت هذه النسبة إلى ٣٥% بين صفوف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٩عاما، وقال ٢٩% من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع إنهم يستطيعون التخلي عن موبايلاتهم لأكثر من ٢٤ ساعة، "ولكن بصعوبة"، فيما رأى ٤٩% أنهم يستطيعون فعل ذلك "بدون مشاكل"[٢].

ويؤكد عالم النفس "جي وينغ" (Ji Wing) في دراسته حول موضوع النوموفوبيا على أن نصف من تم اختبارهم في جامعة "ستانفورد"عام ٢٠١٠ كان لديهم نوع من الإدمان على هاتف الآي فون[٣]، بينما أشارت الدراسة التي أجريت في جامعة "ريتجورج" (Ratgeorg) بنيو چيرسي إلى أن جهاز البلاك بيري (BlackBerry) قد أدى إلى زيادة الإدمان على استعمال البريد الإلكتروني والإنترنت، وقال الرئيس أوباما إنه "مدمن بلاك بيري"، وأن بعض المبحوثين يفضلون التخلي عن ممارسة الجنس أسبوعيا على التخلي عن الهاتف النقال[٤].

وقد أشارت دراسة حديثة قامت بها شركة "أب ريفر" (AppRiver) لأمن الإنترنت إلى أن أكثر من نصف سكان بريطانيا يعانون من النوموفوبيا، والتي تعني لديهم الخوف من انقطاع التواصل مع الآخرين، حيث خرجت الدراسة المذكورة هنا بأن إصابة الإناث بهذه الحالة المرضية أكثر من إصابة الذكور بها، وأن ٢٠% من العينة المدروسة يفحصون بريدهم عبر الهاتف في السرير قبل النوم، ونحو ٥٠% منهم يأخذون أجهزتهم معهم إلى الشاطئ عند قضاء الإجازة...

وجاء على لسان "إندي كيمشل" رئيس مؤسسة "سكيور إنفوي" أن أول دراسة عن النوموفوبيا كانت قد أشارت إلى أن نسبة المصابين بها ٥٣%، هذا وقد سجلت نسبة ٦٦% في دراسة لاحقة طبقت على ١٠٠٠ نسمة، أن نسبة الإناث اللاتي يخشين فقدان الموبايل أو نسيانه، أعلى من نسبة الذكور (٧٠% للإناث و ٦١% للذكور)، وأن الذكور يميلون إلى امتلاك أكثر من موبايل مقارنة بالنساء (٤٧% و ٣٦% على التوالي)[٥] ، وأفصحت دراسة حديثة أخرى أجريت في مايو ٢٠١٤ لباحثين من جامعة "ماري لاند" الأمريكية عن أن نسبة ٧٤% من الناس يمكن أن يكونوا مصابين بهذه الحالة[٦].

---

(١) http://3ksalser.com/?page=view_news&id=6542f09c8a8941f8d0e5b70e9a8d2560

(٢) http://www.alittihad.ae/details.php?id=34290&y=2012

(٣) http://elaph.com/Web/opinion/2015/12/1060185.html

(٤) http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=336780

(٥) http://www.arabiaweather.com/content/

(٦) http://www.thaqafnafsak.com/2012/10/nomophobia.html

وقد أشارت الدراسة التي طبقت في إنجلترا إلى أنه يمكن رصد النوموفوبيا من خلال مجموعة من التصرفات، كأن يواصل الشخص تفقد هاتفه المحمول أكثر من ٣٠ مرة يوميا، أو أن يشعر بكل بساطة أنه يستحيل عليه الاستغناء عن هاتفه والعيش بدونه، مؤكدة أن مصطلح النوموفوبيا لا يقتصر فقط على الخوف المرضي من فقدان أو نسيان جهاز الهاتف المحمول، وبالتالي فقدان القدرة على الاتصال، بل ويشمل أيضا القلق من عدم الوجود في نطاق التغطية لشبكة اتصال المحمول كما ذكرنا آنفا، وكشفت الدراسة أيضا عن أن النوموفوبيا تنتشر بصورة أكبر في المرحلة العمرية "أقل من ٢٥ عاما"، حيث تعود الناس حمل الموبايل في كل مكان يذهبون إليه، في حجرة النوم، وفي مكان العمل، وأثناء السير في الشارع، وفي المواصلات العامة، بل وعند قيادة السيارة أحيانا، وأثناء استخدام المصعد، بل وحتى عند دخول دورة المياه، وبالتالي، فإن فقدان الهاتف الجوال (كما يسميه أشقاؤنا في السعودية) يعني فقدان واحد من "أعز الأصدقاء" الذي يقضي معه صاحبه أكبر وقت من حياته[١]، حتى أثناء تناول وجبات الطعام مع الأسرة أو مع الأصدقاء.

وإذا كان هذا المشهد الذي نراه في الصورة عاليه يمكن أن يحدث في شوارع شبه خالية، ومخصصة فقط لمن يسيرون على الأقدام، بل والذي قد يتسبب في تصادم الأشخاص بعضهم ببعض في حالة ما إذا كان كل منهم منشغلا "بموبايله"، إلا أنه لا يصلح أبدا في معظم شوارعنا في مصر، والتي يشاركنا فيها الدواب ووسائل نقل مختلفة، هذا بالإضافة إلى أن شوارعنا دائما مكتظة بالمارة...

(١) http://www.almanalmagazine.com/

الشعور بالعزلة والقلق
صورة نراها
في الأماكن العامة
بل وفي منازلنا
حيث كثير منا يستخدمون
"الموبايل" حتى وهم
على مائدة الطعام...

سائق السيارة في بعض الدول
كما شاهدنا في فرنسا أثناء زيارتنا لها
(يونيو- أغسطس ٢٠١٣)
لا يستغني عن الهاتف الذكي الذي يقوم أيضا
بعمل جهاز[١]"GPS" لتحديد المكان،
ويوجه قائد السيارة لأفضل طريق يسلكه ليصل مقصده[٢]

---

(١) اختصار للمصطلح "Global Positioning System". وبعد عودتنا من رحلتنا في فرنسا، كتبنا بحثا عن هذا الجهاو، الجي بي إس، وسجلناه على اللاب توب، ولكن سرق اللاب توب وعليه كل الأبحاث والكتب التي لم تكن قد نشرت بعد، ومن بينها البحث الخاص بالنوموفوبيا، وكنا على وشك وضع النقط النهائية له لنشره بعد نهاية شهر رمضان قبل الماضي...

(٢) فيلم "عسل اسود" بطولة أحمد حلمي، هو أول فيلم مصري - على ما نعتقد - يشير إلى استخدام هذا الجهاز لتحديد المكان. وعلاقة التكنولوچيا بالسينما بداية من الراديو إلى الـچي بي إس، مرورا بالتليفزيون والفيديو والفيديو سندر لقد بدأ العد التوالبارابول (Parabole)، هذه "القصعة" التي تستقبل برامج التليفزيون عبر الأقمار الصناعية والمعروفة بالاسم الإنجليزي، الدش، والذي انتشر على أسطح ونوافذ معظم البيوت في العاصمة وبعيدا عنها، في المناطق الراقية، وفي العشوائيات، وفي المناطق الريفية، وهذا كله يحتاج لدراسات مستقلة، وكنا قد نشرنا عدة كتب عن الأقمار الصناعية والبارابول قبل أن تدخل هذه التكنولوچيا مصر،... ومن الكتب التي نشرت لنا (حوالي ٦٠ كتابا) نذكر الكتب التالية التي تناولت موضوعا يتعلق بتكنولوچيا الاتصال، وبخاصة في مجال الأقمار الصناعية ومنها:

(١٩٨٨م) **دولنا النامية في عصر الأقمار الصناعية**. دار الفكر العربي، القاهرة. *(عن مداخلة لنا في أول مؤتمر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وتم نشرها في هذا الكتاب مع عنوان آخر: لقد بدأ العد التنازلي للبث المباشر، فماذا أعددنا له؟ وكان قد نشر لنا قبله أول كتاب عن الأقمار الصناعية في مصر مزودا بصور توضيحية، والكتاب كان بعنوان:* ***الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية، دراسة لشبكات التليفزيون****، دار الفكر العربي، ١٩٨٦ .*

(١٩٩٣م) **قنوات للتليفزيون فضائية في عالم ثالث**. دار الفكر العربي، القاهرة. *(دراسة ميدانية على عينة من المقيمين في الكويت غداة وصول بث القناة الفضائية المصرية إليهم عبر القمر عربسات).*

(١٩٩٤م) بث وافد على شاشات التليفزيون. دار الفكر العربي، القاهرة. *(ويضم نتائج أول بحث ميداني عن أوائل حائزي البرابول في مصر).*

(١٩٩٨م) **وسائل الإعلام في إطار سسيولوچية وقت الفراغ**. دار حافظ، جدة، المملكة العربية السعودية. *(أول دراسة ميدانية طبقت في المنطقة الغربية بالسعودية لاستخدامات العينة المدروسة لوسائل الإعلام بما فيها استقبال القنوات الأجنبية).*

(٢٠٠٠م) **الدش والعولمة في قرية "ماكلوهان" الإلكترونية**. دار حافظ، جدة، المملكة العربية السعودية. *(دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، والتي كشفت نتائجها عن تأثير سلبي على الثوابت لدى الفتاة السعودية).*

(٢٠٠٤م) "تأثير التليفزيون على الطفل المصري إبان حرب الخليج، في: **حكايتي مع صدام... وحكايات أخرى**. المدينة بريس، القاهرة. *(دراسة تحليلية لرسوم عينة من تلاميذ المدارس، حيث أفصح التحليل عن تأثير التليفزيون على الطفل الذي استمد من التليفزيون ثقافة الحرب ومفرداتها، هذا وكان قد تم نشر نتائج البحث في المجلة العلمية التي تصدر عن جامعة باريس٢)، أما بخصوص عنوان هذا الكتاب، فلأنه يشمل نتائج دراسة ميدانية عن أول صورة تظهر لصدام حسين بعد القبض عليه... ومطالبتي الرئيس* صدام بالإفراج عن الأسرى الإيرانيين، *وتم الإفراج عن عدد من هؤلاء الأسرى مساو لعدد الحاضرين لهذا اللقاء من أعضاء المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.*

نخرج مما سبق ذكره بأن الدراسات التي أجريت على انتشار النوموفوبويا تشير إلى ارتفاع مطرد في منحنى صاعد لعدد المصابين بالنوموفوبيا، حيث انتشرت النوموفوبيا بسرعة خلال السنوات القليلة الماضية، على الأقل بالنسبة للدول التي أجريت فيها الدراسات المذكورة آنفا، وأنها تنتشر بصورة أكبر في المرحلة العمرية "أقل من ٢٥ عاما"، ولدى الإناث أكثر منها لدى الذكور...، وفي كتاب لنا (تحت النشر حاليا)، نعرض بإذن الله نتائج دراسة ميدانية ركزنا فيها على هذا التأثير السلبي للموبايل بالنسبة لحائزي هذا الجهاز في مصر.

خامسا .أعراض النوموفوبيا:

يشخص الباحثون الذين درسوا هذه الحالة المرضية، وهم بالمناسبة قلة، حيث الظاهرة حديثة جدًا، يشخص المهتمون بالنوموفوبيا الأعراض التي يتسم بها الشخص الذي يمكن أن يوصف بأنه مصاب بالنوموفوبيا بما يلي:

. الإمساك "بالموبايل" بمجرد الاستيقاظ من النوم وحتى قبل القيام من الفراش.

. عدم الانتقال من غرفة إلى أخرى إلا "والموبايل" معه.

. استخدام "الموبايل" وحمله في أماكن غير ملائمة مثل السرير ودورة المياه.

. الشعور بالاضطراب حينما يكتشف أن "الموبايل" بعيدا عنه.

. حمل أكثر من "موبايل".

. النظر إلى "الموبايل" وفحصه بشكل مستمر وبصورة مفرطة عدة مرات في اليوم وبشكل يزيد عن المعدل الطبيعي للتأكد من عدم وجود اتصالات فائتة أو إيميلات.

. شحن "الموبايل" بصورة مستمرة، والتأكد طوال الوقت من أن "الموبايل" مشحون تمامًا، حتى لو كان الشخص في المنزل ولن يغادر مكانه قريبا.

. عدم إغلاق الموبايل.

. لا يستطيع الشخص مغادرة المنزل ولو لدقائق بدون أن يكون معه "الموبايل"، حتى لو لجلب أشياء من السيارة أسفل المنزل، على سبيل المثال.

. مجرد الشعور بفقدان الموبايل يؤلم.

. يصبح "الموبايل" وتطبيقاته مدارًا ومحورًا للحديث في العمل وفي المدرسة وفي اللقاءات(١)...

(٢٠١٣م) **الدش والإنترنت والتليفزيون في إطار علم الاجتماع الإعلامي**. دار النهضة العربية. *(طبعة مزيدة ومنقحة لأول كتاب تحدثنا فيه عن أسس علم الاجتماع الإعلامي، محددين فيه مجالات هذا العلم ومنهجه...)في كتاب بعنوان: **مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي**، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٦، ثم أضفنا إلى الطبعات الحديثة، تأثير القنوات الفضائية والإنترنت...).*

(٢٠١٥م) **محاولات الإنسان الاتصال عن بعد: دراسة في تكنولوچيا الاتصال**. دار النهضة العربية، القاهرة. *(طبعة جديدة مزيدة ومنقحة لأول كتاب نشر لنا عن الأقمار الصناعية بعنوان: الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية، دراسة لشبكات التليفزيون، والذي نوهنا عنه آنفا).*

(١) نحيل القارئ هنا إلى نتائج البحث الرائد الذي قامت به هيلدا هيملويت وزملاؤها في إنجلترا على عينة من تلاميذ المدارس في بداية انتشار التليفزيون في إنجلترا في بداية الستينات.

وأحيانًا، قد يتعذب الشخص المصاب بالنوموفوبيا حيث لا يمكن أن يطفئ الجهاز الخاص به، ويخاف في الوقت نفسه من الاستهلاك العالي لبطارية "الموبايل"، ويتفقد هاتفه دوما خوفا من تفويت رسالة نصية أو مكالمة فائتة أو إيميل لم يقرأه أو "SMS"، ما يجعله يحتفظ "بالموبايل" كثيرا في يده أو في جيب البنطال، أو في جيب القميص أحيانا، ضاربا بذلك عرض الحائط بكل التحذيرات من خطورة الميكروويف، خصوصا بالنسبة للعقم والإصابة بالسرطان... لا قدر الله.

وأشارت إحدى الدراسات إلى أنه يمكن رصد النوموفوبيا من خلال مجموعة من التصرفات والتي ذكرنا بعضها من قبل، وهي أن يقوم الشخص مثلا بتفقد هاتفه المحمول أكثر من ٣٠ مرة يوميا، وأن يشعر الفرد بكل بساطة أنه يستحيل عليه الاستغناء عن هاتفه والعيش بدون هذا "الرفيق"؛ فحينما يبتعد الإنسان المصاب بالنوموفوبيا عن تقنية "الموبايل"، فإنه يشعر كأنه ضائع، يحس نفسه تائها، وتغيب عنه حالة الأمن، وعندما يحس هذا الشخص بأن أحدا ما يشغله عن موبايله أو يصرفه عنه، أو عن أية تقنية أخرى يملكها مشابهة "للموبايل"، فإنه يحاول الابتعاد قدر الإمكان عن هذا الشخص الذي يقف حجر عثرة أمامه للتواصل مع هذه التقنية، وهذا قد يؤدي إلى تحجيم التواصل الاجتماعي، بل وانعدامه في الحياة الحقيقية لدى بعض الأفراد في بعض الحالات، كما يعني أيضا تقليل الخروج من البيت، وبالتالي تقليل التواصل مع الناس، وهذا قد يؤدي إلى تقليل الارتباط بالعالم الخارجي، وإلى التقوقع، بل ويرى باحثون أمريكيون أن استخدام الهواتف المحمولة يزيد من السلوك الأناني ويجعل المرء أقل دراية بمحيطه الاجتماعي(١).

وقد أجرى باحثو التسويق بجامعة ماري لاند الأمريكية مجموعة من الاختبارات شملت مستخدمي "الموبايل" من الطلاب في مطلع العشرينات، واكتشفوا بعد فترة أن المستخدمين أقل ترجيحا للتطوع في

(١) Skynewsarabia.com/web/article/

نشاطات اجتماعية حين يطلب منهم ذلك، مقارنة بأفراد آخرين في مجموعة أخرى لم يستخدم أعضاؤها "الموبايلات"، كما أن مستخدمي "الموبايل" كانوا أقل إقبالا على المشاركة في حل مشاكل علمية، حتى حين قيل لهم إن أجوبتهم ستكون لصالح تبرعات لصالح جمعيات خيرية، وقال الباحثون في تقريرهم الخاص بهذه الدراسة، إن "الموبايل" يشعر الشخص على الفور بالاتصال بالآخرين، وأن هذا من شأنه أن يلبي حاجة الإنسان الأساسية للانتماء، والتي هي حاجة من الحاجات الأساسية للإنسان، إلا أنه يقلل الرغبة في التواصل الشخصي مع الآخرين، وهذا يتعارض مع ما نقوله بأن "الإنسان حيوان اتصالي بطبعه"[١].

وقد أكدت نتائج استطلاع الرأي السابق الإشارة إليه آنفا والذي طبق في جامعة ستانفورد، أكدت على ارتفاع نسبة الأشخاص المصابين بهذه الفوبيا عام ٢٠١٠، والتي حققت زيادة قدرها ١٣% في غضون سنتين فقط مقارنة بالأرقام المسجلة منذ عام ٢٠٠٨، والذي قد يفسر بزيادة أعداد الأشخاص المستخدمين "للموبايل" خلال تلك الفترة، إلا أن نتيجة هذا الاستطلاع جاءت متوافقة مع ما نشرته مؤخرا دراسة فنلندية أجراها معهد هلسنكي لعلوم التكنولوچيا؛ فقد أفصحت دراسة هلسنكي في نتائجها عن أنه يمكن رصد ظاهرة الخوف من فقدان أو سرقة "الموبايل" . وهما صورتان من صور النوموفوبيا . من خلال مجموعة من التصرفات، كأن يقوم الشخص بتفقد هاتفه المحمول أكثر من ٣٠ مرة يوميا أو أن يشعر أنه يستحيل عليه الاستغناء عنه...

وقد يصاب الفرد بصدمة كبيرة عندما ينسى هاتفه النقال في المنزل أو في العمل أو في غير ذلك من الأماكن التي يتنقل بينها. أما في حالة ما إذا سرق منه "الموبايل"، وهو يدرك تماما أن "موبايله" لن يعود إليه ثانية، فإن هذا الشخص يصاب بحالة نفسية صعبة لما يحمله هذا الجهاز من معلومات وأرقام وصور، وغيرها من الأمور الخصوصية التي يرفض كثير من أصحابها أن يطلع عليها أحد، والتي قد تكون السبب في إصابته بحالة من الذعر أكبر من تلك التي تصيب الفرد عند التفكير في القيمة المادية للموبايل[٢].

ومن الجدير بالذكر هنا، أن الهاتف الجوال قد تحول في السنوات الأخيرة إلى أكثر من وسيلة ، فأخذ يحل محل أشياء كانت مستخدمة في حياتنا، وجردها من مكانتها، بل وساهم أيضا في التخلي عن بعضها، ومن بينها جهاز الراديو . على سبيل المثال لا الحصر- حيث أصبح الشباب بوجه خاص يستخدمون "الموبايل" في تحميل الأغاني والقنوات الإذاعية، والتواصل أيضا عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وغير ذلك من أنشطة أخرى، كما تخلى أصحاب "الموبايل" أيضا عن المفكرة، وعن كاميرا التصوير، بل وأدخل عمليات للتصوير من الصعب تحقيقها بكاميرا التصوير العادية[٣].

---

[١] انشراح الشال، **مرجع سابق**.

[٢] http://www.startimes.com/f.aspx?t=33993068

[٣] نقصد هنا التصوير "السلفي" (Selfy)، إلا إذا كانت كاميرا التصوير مزودة بإمكانية التقاط الصورة بعد ثوان من ضبطها تكفي لوقوف صاحبها أمامها، وحده أحيانا، وفي الغالب وسط مجموعة كبيرة من الأصدقاء، بعكس التصوير بالموبايل، والذي هو في الغالب تصوير ذاتي لصاحب الموبايل، في لقطات مقربة (بحكم أن عدسة الموبايل على بعد امتداد اليد التي تحملها، لذلك هي في الغالب صورة للوجه، أو لقطات "ميديوم" (Medium)، وأحيانا قليلة مع عدد محدود من الأشخاص...، حيث شاهدنا على الهواء مباشرة المطرب عاصي الحلاني منذ قليل (السبت ١٩

وقد سبق وأشرنا آنفا إلى استغناء كثير منا عن الهاتف الثابت مع انتشار "الموبايل"، بل وتم أيضا الاستغناء عن المفكرة التي كنا نستخدمها لتسجيل الأرقام الهاتفية المهمة التي نحتاج إليها في حياتنا العملية والاجتماعية، وأصبحنا نخزن تلك الأرقام في ذاكرة "الموبايل"، وفي حال ما تعطل "الموبايل" أو تمت سرقته . وهي المشكلة التي وجهتني شخصيًا مثل كثير من الذين يعتمدون على "الموبايل" فقط في تسجيل أرقام الهواتف المهمة[١] . خصوصا وقد أصبحت هذه الأرقام وضياع الهاتف الجوال، أو سرقته، وخاصة إذا كان يضم فيديوهات وصور، يثير قلقا وخوفًا لدى صاحبه، لسرية المعلومات والصور التي يحملها، وفي هذا الإطار تقول امرأة متزوجة وأم لطفلين إنه ضاع منها هاتفها النقال عندما كانت تتسوق، وهو الأمر الذي أصابها بحالة من الخوف والهلع من زوجها أولا، والذي كان يرفض امتلاكها "للموبايل" في البداية، وكونه يحوي أرقاما مهمة، معتبرة فقدانه بأنه "الكارثة"، لما كان يحمله من صور وفيديوهات ورسائل وأرقام مهمة ومعلومات[٢]...

وتسيطر على بعض ممن يفقدون هواتفهم الجوالة بعض الأفكار السلبية بأن تصل المعلومات والبيانات في ظل التكنولوچيا إلى أناس آخرين، أو استخدامها في غير مكانها مثل نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو استغلالها في برنامج على شاشة التليفزيون[٣]؛ فضياع الهاتف النقال أو تلفه، خاصة إذا كان من الهواتف الذكية، وفقدان أرقام هواتف الأصدقاء ومختلف المعلومات المخزنة بداخله، يعتبر بالنسبة لبعض الأشخاص أخطر من ضياع أي شيء آخر، خاصة وأن إمكانية استرجاع نفس الشريحة ممكن لكن ما كان يحويه الجوال من "سوفت وير" لا يمكن أبدا استرجاعه.

وسبق وأشرنا إلى استطلاع أجرته شركة بريطانية عاملة في مجال الهواتف المحمولة، والذي أفصح عن أن ٦٦% من مستخدمي المحمول، مصابون بمرض "النوموفوبيا"، والذي هو مرض يعني الخوف المرضي من ضياع الهاتف أو سرقته، وأن النساء أكثر إصابة بهذا المرض دون غيرهم. وقد أفصحت نتائج هذا الاستطلاع الذي أجري على عينة قوامها ألف شخص من مستخدمي الهاتف المحمول للتعرف على مدى انتشار هذا المرض، ونشرت هذه النتائج على شبكة الإنترنت، أفصحت هذه النتائج عن أن

ديسمبر ٢٠١٥) في برنامج لاختيار أجمل أصوات عربية (The Voice) يطلب "التليفون" لالتقاط صورة سيلفي (بالموبايل) مع المتسابقين الاثنين من مجموعته في التصفية نصف النهائية، ومع مقدمة البرنامج، وأعطى ظهره للجمهور حتى يظهر هذا الجمهور في الصورة...، ونذكر القارئ هنا بما حدث في ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بالنسبة لبرجي التجارة في نيويورك، حيث كان الموبايل في أيدي بعض الأفراد أول وسيلة شاهدنا عن طريقها ما حدث في نيويورك على الهواء مباشرة ونحن في ليل بفرنسا عندما قطع التليفزيون الفرنسي المسلسل الذي كنا نتابعه بدون أي تنويه، وتصورنا للحظة أننا أمام أحداث في المسلسل قبل أن نعي ما يحدث أمامنا.

[١] عشنا شخصيا هذه الحالة الصعبة، وذلك عندما زار منزلنا هجام ـ غير مرغوب فيه ـ سرق الموبايل وأشياء أخرى، وكلها أجهزة رقمية!!، أو هكذا خيل إلينا، حيث كل ما لفت انتباهنا اختفاء الأجهزة التي كنا نستخدمها قبل السرقة مباشرة.

وحول هذا الموضوع، يقول آخر إنه تعرض في إحدى المرات لسرقة هاتفه النقال وهو الأمر الذي أدخله في دوامة لا نهاية لها، حيث فقد الاتصال بكل أصدقائه وأهله بسبب احتفاظه بأرقامهم في الهاتف فقط، ويضيف، أنه خطأ يقع فيه كثيرون، ورغم إبلاغ الجهات المعنية مباشرة بفقدان هاتفه على أمل أن يجد الموبايل المفقود، خاصة وأنه يضم إضافة لذلك صور عائلته والتفكير في مصيرها، لكن تلك المحاولات باءت بالفشل، وتطلب منه الأمر بعد ذلك اقتناء شريحة جديدة وتوزيع رقمه على كل من يلتقي به حتى يجدد التواصل معهم، مشيرا إلى أنه أصبح منذ هذه الحادثة يقوم بتسجيل أهم الأرقام في مذكرة خاصة...

http://www.startimes.com/f.aspx?t=33993068

وقد لاحظنا عدة مرات أن بعض من يفقدون الموبايل، ينبهون الأصدقاء في الفيس بوك للحصول على أرقامهم من جديد ليتمكنوا من التواصل معهم، مع الإعلان عن الرقم الجديد كما فعلنا نحن عندما سرق منا الموبايل...

[٢] http://www.sawt-alahrar.net/ara/social/6489.html

[٣] ومثال لذلك ما حدث في برنامج صبايا الخير(نوفمبر ٢٠١٥).

المرض الذي صاحب ظهور الهواتف المحمولة، وانتشار استخدامها على نطاق واسع لا يقتصر فقط على الخوف من فقدان أو نسيان الهاتف المحمول، وبالتالي فقدان القدرة على الاتصال، بل يمتد ليشمل القلق من عدم التواجد في نطاق التغطية لشبكة الاتصال. وقد أشارت نتائج الاستطلاع المذكور إلى أنه يمكن رصد ظاهرة الخوف من فقدان أو سرقة الهاتف المحمول، "النوموفوبيا"، من خلال مجموعة من التصرفات، كأن يقوم الشخص بتفقد هاتفه المحمول أكثر من ٣٠ مرة يوميا أو أن يشعر أنه يستحيل عليه الاستغناء عن "الموبايل".

ولكي تعرف إذا كنت مصابا بالنوموفوبيا، تم تحديد أربعة أسئلة في حالة الإجابة عنها يمكن القول بالإصابة بالنوموفوبيا، وهذه الأسئلة هي[١]:

. هل تشعر بالاضطراب حينما يصبح هاتفك النقال بعيدا عنك؟

. هل يؤذيك مجرد شعورك بفقدان هاتفك؟

. هل تحمل معك أكثر من هاتف؟

. هل تقوم بفحص هاتفك عدة مرات في اليوم وبشكل يزيد عن المعدل الطبيعي؟

فمع النمو السريع والمتصاعد لوسائل الاتصال الرقمية بوجه خاص، ظهرت أمام الإنسان عديد من التحديات الجديدة أملتها عليه طريقة تعامله مع أجهزة إلكترونية حديثة رافقته في حياته وممارساته اليومية الاعتيادية، وأصبح لا يستطيع، تحت ضغوط الحياة ومتطلباتها، أن يتخلى عنها أو حتى أن يجد بديلا عنها يمكن أن يؤدي دورها ومهامها، لذا تجسدت هذه التحديات في خلق عديد من الظواهر التي رافقت تطور وسائل الاتصالات الحديثة والأجهزة التقنية التي تعمل من خلالها، والتي أضحت تؤدي عدة عمليات تعود بالفائدة المباشرة على الإنسان، حيث يمكن إجراء اتصالات هاتفية، كما يمكن متابعة البريد الإلكتروني للشخص، وكتابة ملاحظات فورية، بالإضافة إلى سماع مقاطع من الموسيقى ومشاهدة الفيديو واستعمال الإنترنت وغيرها من الأمور التي استطاعت تلك الهواتف النقالة توفيرها لحاملها، لذا رافق قيام هذه الأجهزة بتأدية مئات المهام والواجبات ظهور أعراض بعض الأمراض.

ويشخص الباحثون الذين درسوا هذه الظاهرة، وهم بالمناسبة قلة بسبب أن هذه الظاهرة ما زالت حديثة، شخصوا الأعراض التي تجعل من شخص ما يمكن أن يوصف بهذه الظاهرة بما يلي:

- عدم إغلاق الهاتف النقال.
- فحص الهاتف والنظر له لمعرفة الاتصالات الفائتة والإيميلات بصورة مفرطة.
- عدم الانتقال من غرفة إلى غرفة أخرى من غير حمل الهاتف معه.
- شحن الهاتف النقال بصورة مستمرة.

---

(١) مهند حبيب السماوي:
الحوار المتمدن- العدد: ٣٩٤٢ - ٢٠١٢ / ١٢ / ١٥ - ١٤:١٨
http://www.ahewar.org/m.asp?i=2695

. استخدام الهاتف وحمله في أماكن غير ملائمة مثل دورة المياه.

– الإمساك بالهاتف حالما يستيقظ صاحبه من النوم وحتى قبل أن يقوم من فراشه.

– امتلاك عدة هواتف نقالة.

– يصبح الهاتف وتطبيقاته مدارًا للحديث في العمل والمدرسة واللقاءات.

وبسبب هذه الظاهرة المستشرية بصورة كبيرة في المجتمع المعاصر، يوجد بعض الباحثين مثل جي ري "بيرن" من يشير إلى السؤال الاستفزازي الذي طرحه موقع "يورتانكو" الذي تساءل "هل يمكن أن تواعد شخصا لا يمتلك هاتفا ذكيا ؟ ووصل الحد بالكاتب "رون دويل" إلى البحث عن سبب حب جهاز الآي فون بدرجة كبيرة جدا وتساءل: هل من الممكن أن نحب هذا الجهاز أكثر من أمهاتنا؟ أما الباحثة "شيري بورج كارتر" فقد طرحت أسئلة مهمة تقول فيها:

. كم مرة رأيت شخصين جالسين لكن كل منهما مهتم بهاتفه أكثر من الآخر؟

. كم مرة كنت تتحدث مع شخص ثم فجأة قلت عفوا وتركته لتجيب على هاتفك؟

. كم مرة رأيت إنسانًا ما يهرول مثل "كلب بافلوف" حالما يدق هاتفه أو يهتز أو يأتيه "مسج"؟

بالطبع، ليست هذه أسئلة استفهامية بقدر ما هي أسئلة استنكارية لأمور غريبة، وتخفي هذه الأسئلة وراءها انتقاد ولع الإنسان بهذه الأجهزة وهيامه ببرامجها وتطبيقاتها على حساب العلاقات الاجتماعية التقليدية التي تقهقرت في مقابل تنامي وصعود العلاقات "أون لاين".

خاتمة . العلاقة بالموبايل، إدمان أم حب؟

نختم هذه السطور بالتأكيد على أن هناك باحثين . مثل "مارتن لندستورم" . يرفض وجود علاقة إدمان بين الشخص وهاتفه المحمول، ويؤكد أن ما هو موجود بين الشخص وموبايله هو علاقة حب وليس علاقة إدمان!، وقد استخدم لندستورم جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي (FMRI)، وجاء في مقالته التي بعنوان: *أنت في الواقع تحب الآي فون*"، والتي حصلت على وصف بأنها أكثر مقال تم إرساله في الإيميل، جاء في تلك المقالة أن الناس عندما يفكرون في هواتفهم فإن منطقة في الدماغ تدعى "Insula" تصبح أكثر فاعلية، وفاعلية هذه المنطقة تشير إلى شعور بالألفة والمحبة، وأنك "إذا أردت أن تُقبل الهاتف أو تحضنه، فأنت لست بمدمن"، إلا أن الدكتورة "كيلي مكجونيكال". وهي باحثة في مجال علم النفس . فإنها ترى عكس ذلك، وتؤكد أن "العلاقة بين بعض الناس وبين هواتفهم هي علاقة إدمان"[١].

وقد بحثت إليزابيث واترمان في ظاهرة النوموفوبيا وعقدت جلسات علاج في مركز مورننج سايد في كاليفورنيا وحاولت أن تجد تفسيرا لهذه الظاهرة، حيث ذكرت أن "هناك عدة أسباب لربط الناس مع هواتفهم...، إذ يكون الهاتف لدى بعضهم مثل غطاء الأمان...، فهو يشعرون بالأمان حينما يعرفون أن

---

(١) http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=336780

بإمكانهم الاتصال لطلب المساعدة وقتما شاءوا..."، وبالنسبة لآخرين، فإن فحص هواتفهم باستمرار وبصورة مفرطة يُسكن ويخفف عنهم قلق الظن بأنهم يفتقدون شيئا ما، أو هناك طارئ ما يحتاجون إلى الاستعداد له".

وقد وجدت واترمان أن المصابين بالنوموفوبيا يخافون من فقدان اتصالهم مع العالم الخارجي، لذلك تحاول أن تجعل هؤلاء يفهمون بأن الآخرين لن ينسوهم حينما ينقطع بهم الاتصال لعدة أيام...، وأن المريض هو أيضا لن ينقطع اتصاله بهم.

والحل لهذا الخوف والقلق المترتب على فقدان الهاتف يمكن التغلب عليه بتفكيك المشكلة وتقسيمها إلى عدة مشاكل فرعية على النحو الذي يسمح بوجود حل لكل مشكلة على حدة، إذ إن الخوف من ضياع الهاتف له حل، كذلك مشكلة شحن الهاتف والتي لها أيضا حل، وأيضا مشكلة عدم البقاء متصلا أثناء السفر، أو فقدان الاتصال بالشبكة...، وغيرها من المشكلات، كل مشكلة هنا ولها حل.

الحرص على الحفاظ على "الموبايل" وعدم ضياعه يتم بالتعامل معه كما لو كان خزنة مجوهرات تغلق "بالضبة والمفتاح" كما يقال في المثل والتي يحملها صاحبها دائما معه في حله وترحاله

فبالنسبة للخوف من إضاعة الهاتف، فإنه يمكن حل هذه المشكلة بعدم وضع الهاتف في أي مكان عام يجعله عرضة للسرقة[١]، أو حمله في مكان يمكن أن يقع بدون أن يشعر صاحبه بذلك، وحل جوهري آخر وهو القيام بتسجيل (Back up) كل العناوين ومحتويات الهاتف حتى يمكن الحفاظ على هذه المعلومات في حالة تعرض الهاتف للسرقة أو الضياع. أما بالنسبة للخوف من انتهاء شحن الهاتف، فيمكن حلها بالتأكد من شحن الهاتف قبل الخروج من البيت، أو وضع شاحن آخر في مقر العمل، أو شراء بطارية أخرى احتياطية، إلا أن كل هذه الاحتياطات لن تحل كل المشكلات، إذ ستظل هناك مشكلات أخرى أقل أهمية ينبغي التفكير في العثور على حل لها[٢]...

---

(١) سرق موبايل إحدى الطالبات من أمامها بعد انتهاء المحاضرة، وسرقت حقيبة موظفة في الكلية بكل محتوياتها ومن بينها الموبايل...

(٢) انظر الموقع "nomophobia.com" على الشبكة للتعرف على هذه المشكلات الهامشية وكيف يمكن حل كل مشكلة منها.

The La nomophobie à l'ère du numérique

Prof.Dr. Enshirah el SHAL(*)
Professor of Sociology Media
Ajman University of Science and Technology in Fujairah

Abstract

Le mot nomophobie, connu par nomophobia, est une contraction de "no mobile phobia". Il a été composé à partir de l'expression anglaise "no mobile phone phoby" (la peur panique de se retrouver sans téléphone portable). C'est un terme relativement récent, désignant la phobie de ne pas avoir son téléphone portable à portée de main. Le terme phobie désigne une veritable névrose. Il peut paraître un peu excessif pour qualifier les angoisses ressenties par un individu, à l'ère du numérique, surtout lorsqu'il s'agit d'être séparé de son mobile, de sa tablette, de son ordinateur portable…

Ce mot anglais de nomophobia est apparu récemment, en 2008, lors de la publication d'une étude conduite par la "UK Post Office", qui a révélé que plus d'un Britannique sur deux des utilisateurs de téléphones mobiles (soit 53%) présentaient des symptômes d'aniété en cas de perte du mobile, de se trouver dans une mauvaise couverture du réseau, ou quand la batterie est faible…

L'étude intitulée "The Impact of iPhone Separation on Cognition, Emotion and Physiology" ("L'impact de la séparation de son mobile sur la cognition, l'émotion et la physiologie"), qui a été menée auprès de 208 étudiants journalistes, publiée le 8 janvier 2015, s'étend sur cette "nomophobie", et arrive à deux conclusions:

- Le téléphone portable est devenu *"une extension de nous-même"*, à la manière du sonar de certains animaux, si bien qu'on peut parler d'"iSelf", de "soi connecté".
- Privé de son mobile, la personne souffrant de "nomophobie" a l'impression d'avoir perdu une part d'elle-même, et cela "peut avoir un impact négatif sur ses performances mentales". Cette angoisse a été identifiée en 2013 dans un sondage de la société anglaise d'enquêtes en ligne, YouGov, qui travaillait sur le sujet depuis cinq ans:
- 53% des Britanniques ont dit se sentir "anxieux" sans le portable ou quand celui-ci est éteint.

(*) Docteur d'Etat ès Lettres et Siences Humaines, Université de Bordeaux II, Section Sociologie et Psychologie (Avril 1983).

- 55 % des personnes interrogées ont prétexté avoir besoin de garder le contact avec leur famille ou leurs amis.
- 10% ont affirmé avoir besoin d'être joignables à tout moment à cause de leur travail.

À l'université du Missouri, le chercheur américain Russell Clayton a analysé la relation que nous entretenons avec nos objets connectés. Dans son etude, R. Clayton avance que "privé de son mobile, la personne souffrant de nomophobie a l'impression d'avoir perdu une part d'elle-même, et cela peut avoir un impact négatif sur ses performances".

Le téléphone portable est devenu "une extension de soi", si bien que nous pouvons parler de "soi connecté", d'"iSelf", (quand l'iPhone devient une véritable extension de Marshall McLuhan, "Le prophète des électroniques", qui a divisé les médias entre "Médias chauds et médias froids", connu par "Le médium est le message", "Le village global"…). McLuhan, tout en analysant d'autres médias plus anciens que le téléphone portable, a parlé aussi de l'extention de soi, de nous mêmes, jouant ici un rôle important en parlant du mobile.

Quant aux études sur la nomophobie en Égypte, il faut avouer que la première est celle que nous avons commencée il y a cinq ans. L'échantillon était composé de 332 individus; cette étude pilote a malheureusement disparu avant de publier les résultats à cause du vol de notre ordinateur portable.

Regrétant le travail de cinq ans dont nous ne cessons d'y penser, nous avons recommencé la recherche sur la nomophobie, avec un échantillon beaucoup plus important cette fois-ci que dans la recherche "volée"; une recherche sur plus de 1600 individus, accompagnée d'une étude approfondie sur le mobile comme technologie, depuis la naissance de ce phénomène jusqu'au "smartphone" [(*)]et dont nous allons publier les résultats très bientôt, espérons-le.

[(*)] "Le téléphone intelligent" au Québec (Canada), aussi en Egypte "التليفون الذكي", et en France, "smart phone" tout simplement …

Copyright © EPRA 2015

All rights reserved.

None of the materials provided on this Journal or the web site may be used, reproduced or transmitted, in whole or in part, in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or the use of any information storage and retrieval system, except as provided for in the Terms and Conditions of Use of Egyptian public Relations Association, without permission in writing from the publisher.

And all applicable terms and conditions and international laws with regard to the violation of the copyrights of the electronic or printed copy.

ISSN for the printed copy

(ISSN 2314-8721)

ISSN of the electronic version

(ISSN 2314-8723X)

To request such permission or for further enquires, please contact:

EPRA Publications
Egyptian Public Relations Association, Gizza, Egypt
Dokki, Ben Elsarayat -2 Ahmed Elzayat St.

Email: chairman@epra.org.eg - jprr@epra.org.eg

Web: www.epra.org.eg

Phone: (+2) 0114 -15 -14 -157 - (+2) 0114 -15 -14 -151 - (+2) 02-376-20 -818

- The publication fees of the manuscript for the Egyptians are: 850 L.E. and for the Expatriate Egyptians and the Foreigners are: 450 $.
- If the referring committee refused and approved the disqualification of publishing the manuscript, an amount of 250 L.E. will be reimbursed for the Egyptian authors and 130 $ for the Expatriate Egyptians and the Foreigners.
- The manuscript does not exceed 35 pages of A4 size. 20 L.E. will be paid for an extra page for the Egyptians and 5 $ for Expatriate Egyptians and the Foreigners authors.
- A special 10 % discount of the publication fees will be offered to the Egyptians and the Foreign members of the Fellowship of the Egyptian Public Relations Association for any number of times during the year.
- Three copies of the journal and three Extracted pieces from the author's manuscript after the publication.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Master's Degree) are: 250 L.E. for the Egyptians and 150 $ for the Foreigners.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Doctorate Degree) are: 350 L.E. for the Egyptians and 180 $ for the Foreigners. As the abstract do not exceed 8 pages and a 10 % discount is offered to the members of the Egyptian Society of Public Relations. Three copies of the journal will be sent to the author's address.
- Publishing a book offer costs LE 700 for the Egyptians and 300 $US for foreigners.
- Three copies of the journal are sent to the author of the book after the publication to his/her address. And a 10% discount is offered to the members of the Egyptian Society of Public Relations.
- For publishing offers of workshops organization and seminars, inside Egypt LE 600 and outside Egypt U.S. $ 350 without a limit to the number of pages.
- The fees of the presentation of the International Conferences inside Egypt: 850 L.E. and outside Egypt: 450 $ without a limitation of the number of pages.
- All the research results and opinions express the opinions of the authors of the presented research papers not the opinions of the Egyptian Association for Public Relations.
- Submissions will be sent to the chairman of the Journal.

Address:

Egyptian Public Relations Association,
Arab Republic of Egypt, Gizza, El-Dokki, Bein El-Sarayat, 2 Ahmed El-zayat Street.
And also to the Association email: jprr@epra.org.eg, or epra_cairo@yahoo.com, dr_hatematef2000@yahoo.com, after paying the publishing fees and sending a copy of the receipt.

Journal of Public Relations Research Middle East

It is a scientific journal that publishes specialized research papers in Public Relations, Mass Media and Communication ،after peer refereeing these papers by a number of specialized Professors.

The journal is affiliated to the Egyptian Public Relations Association, the first Egyptian specialized scientific association in public relations.

- The journal is accredited, Classified internationally for its printed and electronic version from the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo And classified by the Committee of Scientific Promotion Specialization media - Supreme Council of Universities.
- This journal is published quarterly.
- The journal accepts publishing books, conferences, workshops and scientific Arab and international events.
- The journal publishes advertisements on scientific search engines, Arabic and foreign publishing houses according to the special conditions adhered to by the advertiser.
- It also publishes special research papers of the scientific promotion and for researchers who are about to defend master and Doctoral theses.
- The publication of academic theses that have been discussed, scientific books specialized in public relations and media and teaching staff members specialized scientific essays.

Publishing rules:

- It should be an original Manuscripts that has never been published.
- Arabic, English, French Manuscripts are accepted however a one page abstract in English should be submitted if the Manuscripts is written in Arabic.
- The submitted Manuscripts should be in the fields of public relations and integrated marketing communications.
- The submitted scientific Manuscripts are subject to refereeing unless they have been evaluated by scientific committees and boards at recognized authorities or they were part of an accepted academic thesis.
- The correct scientific bases of writing scientific research should be considered. It should be typed, in Simplified Arabic, 14 points font for the main text. The main and sub titles, in Bold letters. English Manuscripts should be written in Times New Roman.
- References are mentioned at the end of the Manuscripts in a sequential manner.
- References are monitored at the end of research, according to the methodology of scientific sequential manner and in accordance with the reference signal to the board in a way that APA Search of America.
- The author should present a printed copy and an electronic copy of his manuscript on a CD written in Word format with his/her CV.
- In case of accepting the publication of the manuscript in the journal, the author will be informed officially by a letter. But in case of refusing, the author will be informed officially by a letter and part of the research publication fees will be sent back to him soon.
- If the manuscript required simple modifications, the author should resent the manuscript with the new modifications during one week after the receipt the modification notes, and if the author is late, the manuscript will be delayed to the upcoming issue, but if there are thorough modifications in the manuscript, the author should send them after 15 days.

Journal of Public Relations Research Middle East
(JPRR.ME)
Scientific Refereed Journal

- Ninth issue - October / December 2015

Chairman

Dr. Hatem Saad

Chair of EPRA

Editor in Chief

Prof. Dr. Aly Agwa
Professor of Public Relations & former Dean of Faculty of Mass Communication - Cairo University
Chair of the Scientific Committee of EPRA

Editorial Manager

Prof. Dr. Mohamed Moawad
Media Professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication - Sinai University
Chair of the Consulting Committee of EPRA

Editorial Assistants

Prof.Dr. Rizk Abd Elmoaty
Professor of Public Relations
Misr International University

Dr. El-Sayed Abdel-Rahman
Assistant Professor of Public Relations
Mass Communication Faculty – Sinai University

Address
Egyptian Public Relations Association
Arab Republic of Egypt
Giza - Dokki

Ben Elsarayat - 2 Ahmed Zayat Street
Mobile: +201141514157
Tel : +2237620818
www.epra.org.eg
jprr@epra.org.eg

Scientific Board **

JPRR.ME

Prof. Dr. Aly Agwa (Egypt)
Professor of Public Relations and former Dean of the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

Prof. Dr. Mona Al-Hadedy (Egypt)
Professor of radio and television – Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Yas Elbaiaty (Iraq)
Professor of Journalism at the University of Baghdad, Vice Dean of the Faculty of Media and Information and Humanities, Ajman University of Science

Prof. Dr. Enshirah el SHAL (Egypt)
Professor of Media at the Faculty of Mass Communication, Cairo University(State Doctorate in Arts and Humanities from France)

Prof. Dr. Hassan Mekawy (Egypt)
Professor of radio and television – Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Nesma Younes (Egypt)
Professor of Radio & Televosion at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Mohamed Moawad (Egypt)
Media professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication - Sinai University

Prof. Dr. Samy Abd Elaziz (Egypt)
Professor of public relations and marketing communications for the former Dean of the Faculty of Information, Cairo University

Prof. Dr. Abd Elrahman El Aned (KSA)
Professor of Media and Public Relations Department of the Faculty of Media Arts - King Saud University

Prof. Dr. Mahmoud Yousef (Egypt)
Professor of Public Relations - Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Samy Taya (Egypt)
Professor and Head of Public Relations Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Dr. Basyouni Hamada (Egypt)
Professor of media and public opinion, political - Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Sherif Darwesh Allaban (Egypt)
Professor of printing press & Vice- Dean for Community Service at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Hassan Aly (Egypt)
Professor of Radio & Television and Head of Mass Communication Department – Faculty of Arts - Mina University

Prof. Dr. Mahmoud Hassan Ismael (Egypt)
professor of Culture Media and Children at Ain Shams University

Prof. Dr. Hamdy Abo Alenen (Egypt)
Media professor and dean of the Faculty of Al-Alsun and Mass Communication, Vice President of the International University of Egypt

Prof. Dr. Othman Al Arabi (KSA)
Professor of Public Relations and the former head of the media department at the Faculty of Arts – King Saud University

Prof. Dr. Abden Alsharef (Libya)
Media professor and dean of the College of Arts and Humanities at the University of Zaytuna – Libya

Prof. Dr. Waled Fathalha Barakat (Egypt)
Professor of Radio & Televosion and Vice- Dean for Student Affairs at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Tahseen Mansour (Jordan)
Professor of Public Relations at the Faculty of Mass Communication, Yarmouk University

Prof. Dr. Mohamed Elbokhary (Syria)
Professor, Department of Public Relations and Publicity, School of Journalism, University of MF Uzbek national Ulugbek Beck

Prof. Dr. Ali Kessaissia,(Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Redouane BoudJema,(Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

** Names are arranged according to the date of obtaining the degree of a university professor.

Journal of PR Research Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East

Scientific refereed Journal - Published by Egyptian Public Relations Association – Ninth Issue – October / December 2015

Abstracts Researches in Arabic:

- ***Prof. Dr. Enshirah el SHAL*** - Cairo University
  La nomophobie à l'ère du numérique 7
- ***Associate Prof. Dr. Khaled Ahmed Mosaed*** - Sinai University
  Egyptian newspapers processing revolution June 30, analytical Study of the newspapers: AlAhram, Alwafd, Al Masry Al Youm 9
- ***Dr. Abdullah Abdallah Mohammad elwazzan*** - Northern Border University
  Using New Media (Twitter) Among University Students and its Environmental Realization A field study over some colleges at Northern Border University The Kingdom of Saudi Arabia 10
- ***Dr. Farag Khairy Darweash*** – Sinai University
  Using news sites and its role in reinforcing university student's attitude towards accepting other 11
- ***Dr.* El-Sayed Abdel-Rahman Ali** - Sinai University
  The Relationship between Media Ownership and Political Decision Making in Egypt 12
- ***Aram Ibrahem Abu-Abat*** – Imam Muhammad Bin Saud Islamic University
  Investing new technologies in public relations field – Descriptive study 13

(ISSN 2314-8721)

Egyptian National Scientific & Technical Information Network (ENSTINET)

Copyright @2015 EPRA

www.epra.org.eg